



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- قطب شتمة

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

اعداد الطالب:

قاسمي بشير

يوم: 10/07/2019

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحديد اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو
القضية الفلسطينية

دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة

مشروع مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص الاتصال
والعلاقات العامة.

لجنة المناقشة:

أحمد أمين فورا أ مس أ جامعة محمد خيضر بسكرة مشرفا ومقررا

مختار فرزولي أ مح ب جامعة محمد خيضر بسكرة رئيسا للجنة

محمد البشير محمودي أ مس أ جامعة محمد خيضر بسكرة مناقشا

السنة الجامعية:

2018/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
خَلَقَ

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي
عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمِ

صدق الله العظيم

الآيات: [5-1]

شكر وتقدير:

"من اجتهد واصاب فله اجران، ومن اجتهد وأخطأ
فله اجر"

الحمد لله على انجازنا هذا العمل المتواضع والشكر
له على كل نعمة، تبارك الله ذو الجلال والإكرام.
نشكر كل من قدم لنا يدا العون من قريب أو بعيد
في انجاز هذه المذكرة،

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف أحمد أمين فورار
الذي لم يبخل علينا بإرشاداته وتوجيهاته، وكذا
جميع أساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة
بسكرة الذين بهم ارتقينا لهذه الدرجة العلمية وكانوا
سندا لنا طيلة المشوار الجامعي.

جزاهم الله عنا خير الجزاء.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

إهداء:

إلى العزيزين اللذين ربياني صغيرا...
اللذين دفعاني على سلم النجاح.....
والديا حفظهما الله وأدام عليهما لباس الصحة
والعافية.. إلى أسرتي الصغيرة....
إلى رفقاء الدرب.....
أهدي هذا العمل المتواضع.....

ملخص الدراسة:

جاءت دراستنا لتعالج أحد جوانب وزوايا ظاهرة العصر في مجال تكنولوجيا الاتصال وهي شبكات التواصل الاجتماعي وقدرتها على التأثير في الاتجاهات والآراء نحو مختلف الظواهر والقضايا، ولقد حددنا قضية معينة سميت بصراع القرن خاصة بالنسبة للفرد الجزائري وهي القضية الفلسطينية، فتم بلورت الفكرة لتكون عنوانا لدراستنا والذي يتمثل في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحديد اتجاهات الطلبة الجزائريين نحوى القضية الفلسطينية، دراسة مسحية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة، وللوصول إلى نتائج للدراسة طرحنا الإشكال التالي:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحديد اتجاهات الطلبة الجزائريين نحوى القضية الفلسطينية؟ وتم تجزئة هذه الإشكالية إلى مجموعة تساؤلات فرعية تلم بجوانب الموضوع

1/ ما هي عادات وانماط استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يخص القضية الفلسطينية؟

2/ ما دوافع استخدام الطلبة الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية؟

3/ ما هي اتجاهات الطلبة الجزائريين نحوى القضية الفلسطينية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

4/ ما هي الاشباعات المحققة للطلبة الجزائريين من مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول القضية الفلسطينية؟

وللوصول إلى النتائج المرغوبة اتبعنا منهج المسح الاجتماعي مستعينين بأحد أشهر أدواته وهي الاستمارة، كما وتم تحديد نظرية الاستخدامات والاشباعات كمقاربة للدراسة كونها ترى بأن الجمهور نشط ويحدد دوافعه بدقة ويستخدم الوسيلة وفق تلك الدوافع بحيث تحقق له الاشباعات المرغوبة، وفي الأخير توصلنا إلى النتائج التالية:

1/ يستخدم الطلبة الجامعيين الهاتف لمتابعة القضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفيس بوك، وذلك من حسابات تعود غالبا لوسائل الإعلام الرسمية، ومدة المتابعة تقل عن ساعة وهذا حسب الوقت المتاح وأغلبه يكون في البيت.
2/ يحدد الطلبة دوافعهم لمتابعة القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي في المميزات التي توفرها هذه الوسائل على رأسها حرية التعبير، غزارة المعلومات، وتنوعها وأنيته، التفاعلية، العملية وسهولة الاستخدام، توفر وجهات نظر متنوعة، التنوع في أنماط العرض والأساليب من صور وفيديو ومنشورات.

3 / يهتم الطلبة الجامعيين الجزائريين بالقضية الفلسطينية بنسبة كبيرة وعلى رأس القضايا التي تثير اهتمامهم قضية الأقصى والقدس.

4 / وجد الطلبة الجامعيين اشباعاتهم في متابعة القضية الفلسطينية على الشبكات التواصل الاجتماعي وذلك وفقا لدوافعهم من استخدام هذه الوسائل. حيث يتفق جل المبحوثين وبنسبة عالية على ان شبكات التواصل الاجتماعي افادتهم في توفير المضامين حول القضية الفلسطينية.

5 / لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تحديد الاتجاه نحو قضية معينة، وهذا ما يلاحظ بمقارنة القضايا الفلسطينية حيث نجد قضيتي الأقصى والقدس في المراتب الأولى من حيث المتابعة والوعي بها في حين يتم متابعة باقي القضايا بشكل أقل، وذلك لاهتمام الناشطين على هذه الوسائل بها.

Résumé de l'étude:

Notre étude porte sur l'un des aspects et angles du phénomène de l'âge dans le domaine des technologies de la communication, les réseaux sociaux et leur capacité à influencer les tendances et les points de vue sur divers phénomènes et questions, et nous avons identifié un problème particulier appelé le siècle de conflit, en particulier pour l'individu algérien, le problème palestinien, Dans notre étude:

qui porte sur le rôle des réseaux sociaux dans la détermination des attitudes des étudiants algériens à l'égard de la cause palestinienne, enquête sur un échantillon d'étudiants du département des sciences de l'information et de la communication de l'Université de Biskra. T réseaux sociaux pour identifier les comportements des élèves algériens réseaux de la cause palestinienne grammaire?

Ce problème a été divisé en une série de sous-questions sur le sujet:

1. Quelles sont les habitudes et les habitudes d'utilisation des étudiants universitaires algériens?
2. Quelles sont les raisons derrière l'utilisation par les étudiants algériens des réseaux sociaux en relation avec la cause palestinienne?
3. Quelles sont les attitudes des étudiants algériens vis-à-vis de la cause palestinienne à travers les réseaux sociaux?

4. Quelles sont les théories des étudiants sur le contenu afin d'atteindre les résultats souhaités, nous avons suivi la méthode de l'enquête sociale en utilisant l'un de ses outils les plus connus, à savoir le conseil: la théorie des utilisations et des innovations a été définie comme un modèle commercial car elle considère que le public est actif et détermine ses motivations avec précision et utilise la méthode en fonction de ces motivations pour atteindre les satisfactions souhaitées: 1- Les étudiants utilisent le téléphone pour suivre la question palestinienne sur les réseaux sociaux, en particulier le réseau Facebook, à partir de comptes qui sont souvent le média officiel, et dont la durée de suivi est inférieure à une heure et cela en fonction du temps disponible. A.

2 - Les étudiants identifient leur motivation à suivre la cause palestinienne sur les sites de réseaux sociaux parmi les avantages procurés par ces moyens, notamment la liberté d'expression, l'abondance d'informations, la diversité et la facilité, l'interactivité, la convivialité et la convivialité.

3 Les étudiants universitaires algériens à la cause palestinienne représentent un pourcentage élevé et se situent au sommet des questions d'intérêt pour Al-Aqsa et Jérusalem. - Les étudiants ont trouvé leur enthousiasme à suivre la question palestinienne sur les réseaux de communication sociale en fonction de leur motivation à utiliser ces moyens.

4. La plupart des personnes interrogées s'accordent à dire que les réseaux sociaux leur fournissent des informations sur la question palestinienne.

5. Réseaux La communication sociale joue un rôle dans la détermination de la direction d'un problème spécifique. L'usage des réseaux sociaux sur la question palestinienne? Ceci est démontré par la comparaison des problèmes palestiniens, où Al-Aqsa et Al-Quds figurent parmi les premiers rangs en termes de suivi et de sensibilisation, tandis que les autres problèmes sont moins suivis, dans l'intérêt des militants pour ces moyens

فهرس المحتويات

- أ من القرآن.....
- ب شكر وقدير.....
- ج إهداء.....
- د ملخص الدراسة.....
- ه ملخص الدراسة بالفرنسية.....
- ز فهرس المحتويات.....
- ي قائمة الجداول.....
- ك مقدمة.....

أولاً: الفصل المنهجي

- تمهيد..... 2
- 1 / إشكالية الدراسة..... 2
- 2 / التساؤلات الفرعية..... 3
- 3 / اسباب الدراسة..... 4
- 4 / أهداف الدراسة..... 5
- 5 / أهمية الدراسة..... 5

5	6 / الدراسات السابقة.....
11	7 / مفاهيم الدراسة.....
14	8 / المنهج ونوع الدراسة.....
15	9 / اداة الدراسة.....
16	10 / المقاربة النظرية.....
18	11 / مجتمع البحث والعينة.....

ثانيا الفصل النظري

21	المبحث الأول: مدخل شبكات التواصل الاجتماعي.....
21	1 / تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.....
22	2 / نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.....
24	3 / خدمات شبكات التواصل الاجتماعي.....
26	4 / أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.....
29	5 / خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.....
31	6 / ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.....
33	7 / أهم شبكات التواصل الاجتماعي.....
36	المبحث الثاني: دور الإعلام في التعريف بالقضية الفلسطينية... ..
37	1 / تعريف القضية الفلسطينية.....

- 2/ دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية..... 39
- 3/ دور الصحافة الفلسطينية في مساندة المقاومة..... 40
- 4/ القضية الفلسطينية في الإعلام العربي..... 42
- 5/ القضية الفلسطينية في الإعلام الغربي..... 44
- 6/ دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالقضية الفلسطينية... 46
- 7/ تناول مواقع التواصل الاجتماعي للقضايا الفلسطينية..... 48

ثالثا: الفصل التطبيق

- 1/ مجالات الدراسة..... 53
- 2/ عرض وتحليل بيانات الدراسة..... 53
- 3/ نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات..... 74
- 4/ نتائج عامة..... 76
- 5/ خاتمة..... 78
- 6/ قائمة المراجع..... 79

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع	54
2	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	54
3	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي	55
4	يوضح تتبع تطور القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين	56
5	يوضح أهم الشبكات التي يتابع من خلالها المبحوثين القضية الفلسطينية	56
6	يوضح المصادر المفضلة للمبحوثين في متابعة تطورات القضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي	57
7	يوضح المدة التي يخصصها المبحوثين لمتابعة تطورات القضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي	58
8	يوضح الفترة التي يتابع المبحوثين فيها القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي	59
9	يوضح الوسيلة التي يتابع بها المبحوثين القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي	60
10	(يوضح اماكن متابعة المبحوثين للقضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي	61
11	يوضح دوافع المبحوثين لمتابعة تطورات القضية الفلسطينية	62
12	يوضح رأي المبحوثين في كون شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا غنيا للمعلومات حول القضية الفلسطينية	63
13	يوضح رأي المبحوثين في امكانية الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في التعرض إلى مضامين القضية لأنها أكثر ديناميكية وسهولة في الاستخدام	64
14	يوضح رأي المبحوثين في امكانية الثقة في شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومة حول القضية الفلسطينية لأنها تطرح وجهات نظر مختلفة	64
15	يوضح رأي المبحوثين في كون شبكات التواصل الاجتماعي تثير الفضول لأنها تحمل قوالب عرض متعددة في طرح القضية	65
16	يوضح مدى اهتمام المبحوثين بمضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول القضية لأنها تتوفر على خاصية التفاعلية	66
17	يوضح درجة تفاعل المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي مع القضايا الفلسطينية	67
18	يوضح رأي المبحوثين امكانية استبدال الإعلام التقليدي بشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول القضية	68
19	يوضح الاشباعات المحققة للطلبة من مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول القضية الفلسطينية	70
20	يوضح درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معرفة المبحوثين حول القضية الفلسطينية	72

مقدمة:

شهد العالم ظهور تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة، التي تمتلك أدوات تفاعلية، ساعدت على المشاركة النشطة والتفاعل في العملية الاتصالية، وأصبح الجمهور يتبادل الرسائل مع المرسل لتبادل المعلومات والذي كان متلقيا لها في السابق ، ومن أهم روافد هذه التكنولوجيات شبكات التواصل الاجتماعي، والتي بدورها بمثابة تفاعل اداء إعلامي عام بفضل ما توفر من انماط تواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو، وبالتالي باتت هذه الشبكات بوابات يلتحق بها كل من اراد المعلومة ومتابعة الأحداث اليومية في جميع القضايا التي تمس اهتمام الأفراد.

ولعل من اهم القضايا خاصة بالنسبة للشارع العربي الاسلامي والتي تعد صراع القرن هي القضية الفلسطينية وما تأتي عنها من احداث منذ ظهور خيوطها الاولى فمنذ أكثر من مئة عام، يتواصل الاستيطان الصهيوني على الأرض الفلسطينية، عن طريق فرض السيطرة السياسية الكاملة عليها، ورغم اختلاف المراحل التي مر بها تنفيذ المشروع، إلا انه اعتمد وسائل استراتيجية مثلت العمود الفقري فيه، أولها السيطرة على الأرض الفلسطينية تحت عنوان (افتداء الأرض وفريضة الاستيطان) وغيرها من المفاهيم والتبريرات اليهودية والثانية تهجير السكان الفلسطينيين بكافة الوسائل، واستقدام العنصر البشري اليهودي من كافة اوطانه الام للحلول بدل الفلسطيني صاحب الأرض.¹

واجه هذا الاستيطان الصهيوني مقاومة بأشكال كثيرة من طرف الشعب الفلسطيني وحتى الشعوب العربية التي نادت بنصرة الدولة الفلسطينية ونبذ الظلم الممارس عليها، فكانت المقاومة المسلحة من أهم الوسائل منذ البدايات فقامت العديد من الثورات على رأسها ثورة 1948، بعدها ثورة 1963 ثم ثورة 1969، والتي كانت بالتعاون مع دول عربية على رأسها الجزائر التي لم تتوانى في دعم القضية الفلسطينية.

ومع تطور الإعلام وبروز قوته في التأثير في الاتجاهات وتحويل الرأي العام لصالح من يتحكم به، فأصبح احدى أهم الوسائل للدعاية والترويج للأفكار الصهيونية لقلب الرأي العام العالمي لغض الطرف عن ما يحدث من تنكيل وجرائم في حق الشعب الفلسطيني وذلك تحت مسميات عديدة مثل فكرة الشعب المختار التي يدعي بها الاسرائيليون انهم شعب مضطهد لا لشيء الا لأنه يهودي، وايضا فكرة ارض الميعاد التي تخول لهم الأحقية بأرض فلسطين وان كل من يعارضهم يعتبر ظالم ومجحف في حق الاسرائيلي

¹وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمان ابو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، جامعة الأمة للتعليم المفتوح، الطبعة الأولى، فلسطين، 2013، ص48.

الذي لا يريد الا العودة لوطنه والاستقرار فيه، وبالتالي اصبح من الضروري التحول إلى المقاومة عن طريق وسائل الإعلام التي بدأت بالراديو والجراند.

ولاقت القضية الفلسطينية استعطافا كبيرا من طرف الرأي العام العربي بحكم التشارك في الدين والعروبة، فلم تتوانى الجزائر كدولة عربية يههما الشأن العربي في امداد المقاومة الفلسطينية بشتى انواع الدعم، منه المقاومة الإعلامية عن طريق فضح جرائم اسرائيل، وذلك بداية بالصحافة الاصلاحية على رأسها جرائد جمعية العلماء المسلمين التي اسالت الكثير من الحبر من اجل نصره القضية الفلسطينية وتوحيد الصف الاسلامي والعربي.

وتعاطف الجزائر مع القضية الفلسطينية نابع من عمقها ومن مختلف شرائح المجتمع، ولعل من اهم هذه الشرائح الطلبة كونهم نخبة المجتمع والقادرين بشكل افضل على التعامل مع ما افرزته تكنولوجيا الاتصال وما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي، والتي تمثل الوسائل الافضل للتعبير عن هذا التعاطف، حيث اصبحت هذه الوسائل ظاهرة العصر، فقد بلغ عدد المنضمين اليها ما يفوق المليار فرد، وهذا لما تتميز به من مميزات من اهمها الحرية وتجاوزها للحدود الزمانية والمكانية، هذه الميزات التي قد تتعدى إلى التأثير في اتجاهات الطلبة، وبالتالي اضحت منبرا للطلبة كونهم نخبة المجتمع الجزائري للتعبير عن تعاطفهم مع القضية الفلسطينية، وكونهم وجدو ما يشبع حاجاتهم في استخدامها لمتابعة القضية ومشاركتها.

ومن هنا جاءت اهمية دراستنا في كونها تبحث عن قدرة الشبكات الاجتماعية في تحديد الاتجاه نحوى القضية الفلسطينية وذلك لما تتوفر عليه من مميزات تثير المتابع للقضية الفلسطينية، والتي قد تؤثر في اتجاهه نحوها، وكذلك معرفة دوافع واستخدامات وعادات متابعة الطلبة الجزائريين لهذه الوسائل، والاشباع المحققة لهم من هذا الاستخدام.

وللوصول إلى النتائج المرغوبة قسمنا دراستنا إلى ثلاث فصول متكاملة بداية بالفصل المنهجي الذي يحوي الخطوات المنهجية الممهدة من اشكالية وأهداف وتساؤلات وأهمية و مفاهيم الدراسة كذلك أهم الدراسات السابقة والمقاربة النظرية بالإضافة إلى المنهج والعينة، ثم الفصل النظري الذي يحتوى على أهم التعريفات لمتغيرات الدراسة المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي والقضية الفلسطينية، والذي قسم إلى مبحثين الأول بعنوان مدخل لشبكات التواصل الاجتماعي والثاني بعنوان دور الإعلام في التعريف بالقضية الفلسطينية، وفي الأخير الفصل التطبيقي والذي تم فيه استخلاص النتائج وتحليلها واستخلاص النتائج العامة.

أولاً: الفصل

المنهجي

ان اي بحث لا يخلو من اشكالية محددة، فالبحث الجدير بصفة عامة يعتمد على نقطة لارتكازه وتكمن في وجود مشكلة تبحث عن حل عند تحديدها تحديدا علميا ومنهجيا بصياغة واضحة تسهل كل الخطوات المنهجية اللاحقة للبحث، وفي هذ الفصل حاولنا طرح الإشكالية وتحديد التساؤلات بالإضافة إلى ذكر أهمية وأهداف الدراسة وكذا تعريف المفاهيم وتحديد منهج ومقاربة الدراسة وعينتها وأداة جمع البيانات.

1/ اشكالية الدراسة:

قاوم الشعب الفلسطيني الاحتلال الاسرائيلي بما توفر من وسائل وذلك منابر عديدة اهمها المنبر الاعلامي وذلك في سبيل اعادة ارضه ومقاومة الافكار الاسرائيلية واثبات احقيته بالأرض وهذا الصراع ادى إلى سلسلة جرائم في حق هذا الشعب المغتصب من قتل جماعي وتشريد وتهجير كرد فعل ظالم، وانتقلت اصداء هذه الجرائم في العالم لتحرك الشارع العربي خاصة، وذلك بحكم التشارك في العروبة والدين وعلى رأس هذه الشعوب الشعب الجزائري بمختلف شرائحه سواء النخبوية أو الشريحة العامة فقد ابدى هذا الشعب اهتمامه ومناصرته للشعب الفلسطيني في قضيته منذ بدايتها على مستوى العديد من المنابر من اهمها المنبر الاعلامي حيث سال الكثير من الحبر تنديدا بجرائم اسرائيل والتوعية حول احقية الشعب الفلسطيني بالأرض وكان هذا مع الصحافة الاصلاحية.

ومع تطور البيئة الاتصالية ووسائل الإعلام ظهرت روافد جديدة لحرية التعبير والتي يمكن من خلالها إبراز مثل هذه القضايا ودعمها وطرح الآراء والتوجهات ورصد الاهتمامات نحوها مثل الإذاعة والتلفزيون والتي كانت منبر النخبة للتوعية حول دسائس اسرائيل وكشف مؤامراتهم وفضحها لعامة الشعب.

ولكن ما يميز عصرنا الحالي من حيث البيئة الاتصالية ذلك النوع الجديد من الإعلام الذي تشارك فيه جميع الشرائح بدون استثناء للإبداء آرائها و توجهاتها وذلك لتوفره على مميزات تلبي مختلف الحاجات الاتصالية من حرية التعبير والنشر والتفاعل مع القضايا موضع الاهتمام وعلى رأس هذه الوسائل الإعلامية الجديدة نجد شبكات التواصل الاجتماعي حيث اضحت تستقطب مختلف الفئات فمثلت فضاء مكن شرائح المجتمع الجزائري من مناصرة القضية الفلسطينية بمختلف احداثها، ولعلنا نلتمس على ذلك مثالا في الاحداث الأخيرة والتي على رأسها القرار الأمريكي الذي ينص على تعيين

أولاً: الفصل المنهجي

القدس عاصمة للإسرائيل هذا الذي نال حيزاً كبيراً من التفاعل والدعم للقضية الفلسطينية برفض هذا القرار وتداول شعارات على مواقع التواصل الاجتماعي منددة به.

والطلبة الجامعيين الجزائريين أحد أهم الشرائح الممثلة لصوت الشعب فهم النخبة في مختلف المجالات وكذلك هم الأكثر استخداماً لهذا النوع من الإعلام لما يحققه لهم من إشباعات واهتمامات، وبالتالي فإن شبكات التواصل الاجتماعي تسهل لهم متابعة القضية الفلسطينية، كما ويتعرضون للقضية الفلسطينية بمختلف أساليب وقوالب العرض سواء من طرف متخصصين أو من عامة المهتمين بالموضوع والتي يمكن للطلاب الاطلاع عليها والتفاعل معها، ومنه قد تخلق لديه اتجاه معين بينيه من ما تقدمه من مضامين. كما يمكن أن يعبر الطالب بواسطتها عن مدى تفاعله مع القضية الفلسطينية واهتمامه بها وذلك بمختلف الطرق التي تتيحها هذه الشبكات، ومن هذا المنطلق نطرح الأشكال التالية:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحديد اتجاه الطالب الجزائري نحوى القضية الفلسطينية؟

2 / تساؤلات الدراسة:

2/ ما هي عادات وأنماط متابعة الطلبة الجامعيين الجزائريين للقضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي؟

1/ ما دوافع استخدام الطلبة الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية؟

3/ ما هي اتجاهات الطلبة الجزائريين نحوى القضية الفلسطينية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

4/ ما هي الإشباعات المحققة للطلبة الجزائريين من مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول القضية الفلسطينية؟

3/ اسباب الدراسة:

1) اسباب ذاتية:

اهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للشعب الجزائري ومكانتها المرموقة في نفوس الجزائريين كونها قضية حساسة لما تحمله من ابعاد قومية ودينية وتاريخية، وكذلك محاولة جس نبض الطلبة ومعرفة درجة اهتمامهم بها وما يمكن ان تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق اشباعات الطلبة حول هذه القضية، وما تحمله من خصائص تثر على اتجاهاتهم.

2) اسباب موضوعية:

ظهور تكنولوجيا الاتصال الجديدة وتأثيرها على الاتجاهات حول مختلف القضايا وذلك لما تتميز به من اساليب وقوالب في العرض وكذلك القدرة على التحول من الاحتجاج الشخصي لتوجيه الرأي العام والحشد عبر القنوات والصفحات.. الخ، فهنا توفر شبكات التواصل الاجتماعي مصدر لجمع المعلومات وكذا التعبير عن الرأي والاطلاع على الآراء وبناء تصورات ومشاركتها، وايضا تجاوزها لحدود العام والخاص وحدود المحلي والدولي وبالتالي تفاعلية اكبر وعلى مستوى واسع، ومنه فإنها تجذب جماهير واسعة على رأسهم فئة الطلبة الجامعيين كباحثين عن المعلومة الصحيحة وبناء الاتجاه الصحيح حول القضية التي تهمهم.

4/ أهداف الدراسة:

ومن خلال ما سبق فإننا نريد الوصول بهذه الدراسة إلى:

- 1/ معرفة دوافع الطلبة الجزائريين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية
- 2/ معرفة اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو القضية الفلسطينية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- 3/ معرفة الاشباعات المحققة للطلبة الجزائريين من استخدام الشبكات الاجتماعية حول القضية الفلسطينية.
- 4/ معرفة عادات وأنماط متابعة الطلبة الجامعيين الجزائريين للقضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي.

5/ أهمية الدراسة:

هذه الدراسة جاءت للتعرف على أهمية القضية الفلسطينية لدى الطلبة الجزائريين، وما هي قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على توجيه الطلبة نحو القضية الفلسطينية، وذلك لما تتميز به من خصائص في عرض الأخبار والمعلومات.

كما جاءت هذه الدراسة لتعكس آراء الطلبة حول أهمية هذه الوسيلة، وما يمكنها تقديمه لتوعيتهم حول هذه القضية خاصة ان هامش الحرية الذي توفره هذه الشبكات الاجتماعية مكنت الطلبة من تداول ما يرغبون من منشورات وتعليقات دون قيود وكذلك تشارك المعلومات والاخبار حول المواضيع التي تشغلهم.

6/ الدراسات السابقة:

دراسات عربية:

الدراسة الأولى: هشام أحمد عبد الكريم سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية.¹

تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي بتوعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية، وأهم القضايا التي تتناولها هذه الشبكات، وكيفية استخدام الشباب الفلسطيني لها، وتأثره المعرفي بها الاشباعات المحققة من وراء ذلك.

ولتحليل هذه الاشكالية والوصول الى نتائج تجيب عليها تم تفكيكها الى عدة تساؤلات:

أهداف الدراسة:

- 1/ التعرف على مدى تناول شبكات التواصل الاجتماعي للقضايا الوطنية الفلسطينية
- 2/ التعرف على أهم القضايا الوطنية الفلسطينية التي تتناولها شبكات التواصل الاجتماعي.
- 3/ التعرف على أهم الأشكال الصحفية التي تتناولها شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي بالقضايا الوطنية الفلسطينية؟
- 4/ التعرف على أهم الوسائط المتعددة التي يستخدمها الشباب الفلسطيني في متابعة القضايا الوطنية، وأهم هذه القضايا التي يتم التطرق لها والتفاعل معها.

¹ هشام أحمد عبد الكريم سكيك، (دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية)ن مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

أولاً: الفصل المنهجي

- 1/ التعرف على دوافع استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي.
- 2/ التعرف على مدى استفادة الشباب الفلسطيني من مضامين شبكات التواصل الاجتماعي.
- 3/ التعرف على درجة الثقة لدى الشباب الفلسطيني في محتوى شبكات التواصل الاجتماعي للتوعية بالقضايا الوطنية.
- 4/ لكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين مضمون شبكات التواصل الاجتماعي في مجال القضايا الوطنية للشعب الفلسطيني.
- 5/ التعرف على أهم أهداف الشباب الفلسطيني من استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي.
- 6/ الكشف عن مدى وعي الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية المطروحة على شبكات التواصل الاجتماعي.
- 7/ رصد أهم الاشباعات المتحققة من استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي.

واستخدم الباحث مقارنة الاستخدامات والاشباعات وذلك ان الدراسة تسلط الضوء على استخدامات الشباب الفلسطيني لمواقع التواصل الاجتماعي حيث ترتبط عملية الاستخدامات والاشباعات ارتباطاً وثيقاً في قياس الدور الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعي الشباب الفلسطيني من ناحية ومن ناحية أخرى هدف الدراسة التعرف على حجم الاشباعات التي تتجم من استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل والأثر الذي تحدثه عليهم.

أما منهج الدراسة فكان منهج المسح الاجتماعي كما استخدم أسلوب تحليل المضمون ومسح جمهور وسائل الاعلام وأسلوب المقارنة المنهجية كأدوات مساعدة، وعينة الدراسة كانت بالنسبة للتحليل على مجموعة من مواضيع القضية الفلسطينية البارزة على شبكات التواصل الاجتماعي كموضوع الأسرى وذلك على شبكة الفيسبوك لمدة ثلاث أشهر من عام 2013 وتم رصد 502 من المواد، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فكان مجتمع البحث هو الشباب الفلسطيني المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي والعينة كانت عشوائية بسيطة على 426 شاباً وشابة.

خلصت هذه الدراسة في الأخير إلى: يستخدم الشباب الفلسطيني شبكة الفيس بوك (وهي الشبكة الأولى استخداماً) بهدف الاطلاع على الأخبار ولكن الثقة في فيها كانت متوسطة،

بالنسبة للقضايا الأكثر استهلاكاً فهي قضية الأسرى وقضية القدس كانت الأكثر في زيادة وعي الشباب الفلسطيني.¹

- ان هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا لحد كبير من حيث أنها تبحث في الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الاهتمام بالقضايا والوعي لدى الشباب بها فمكنتنا هذه الدراسة بالوعي أكثر بهذا الجانب وبالتالي تحديد بعض تساؤلات الدراسة وتوضيح مسار الدراسة أكثر وكذلك نوع المقاربة التي يمكن استخدامها والتي تخدم هذا المسار والتي تضمن بشكل أكبر إلى الوصول إلى نتائج أكثر دقة، إضافة إلى أن الدراسة تحمل متغيرين مشتركين مع دراستنا وهو شبكات التواصل

- الاجتماعي، والقضية الفلسطينية، وبالتالي تحقيق فهم أكبر لهما وللعلاقة التي تحكمهما في دراستنا.

- وساعدتنا هذه الدراسة في التعرف أكثر على مدى اقبال الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها في اوساطهم، وبالتالي التعرض أكثر لها ولما تقدمه من مضامين كما ان اهتمامهم بها يزيد في استخدامهم لها في استقصاء المواضيع التي تهمهم، واعتمادهم عليها يكون بشكل اكبر بالمقارنة مع مواقع او وسائل اخرى.

كما ساعدتنا هذه الدراسة في ضبط بعض مفاهيم الدراسة من اهمها الاتجاه، وشبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي توجيه الدراسة الى المسار الصحيح.

وما يميز دراستنا عن هذه الدراسة هو مجتمع البحث كما ان دراستنا تبحث في قدرة شبكات التواصل الاجتماعي في تحديد الاتجاه بدل قدرتها في زيادة الوعي.

دراسة عبد الله مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر.¹

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (342) مفردة تم اختيارها بواسطة أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتم تحليل الاستبانات والتأكد من صدق الأداة وثباتها بواسطة الطرق العلمية المعروفة.

¹ هشام أحمد عبد الكريم سكيك، المرجع نفسه.

¹ عبد الله مبارك الرعود، (دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين)، قدمت هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011/2012

أولاً: الفصل المنهجي

وتم استخدام التحليل الإحصائي المتقدم للإجابة عن أسئلة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها ما يلي:

جاء المجال الثاني مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي من مجالات دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ 2.75.

٢/ جاء المجال الثالث التأثير في الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي فب الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ 2.68.

3/ في حين جاء المجال الأول التهيئة والتحريض على الاحتجاجات في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ 2.67.

٤/ وجاء المجال الرابع التأثير على وسائل الإعلام التقليدي في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ 2.56 .

٥/ أشار التحليل العاملي إلى ان هذه المجالات قد ساهمت في تفسير التغيير السياسي في مصر وتونس بنسبة (52.8 %).

٦/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة الصحفية، نوع المؤسسة الإعلامية، الفترة الزمنية لعضوية الصحفي في النقابة).

٧/ توجد فروق ذات دلالات احصائية في تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى لمتغير التخصص وكانت الفروق لصالح تخصص الأدب.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا كونها تبحث في عن دور الشبكات الاجتماعية في التأثير وتوجيه الرأي من خلال ما تقدمه من خصائص تتميز بها عن الإعلام التقليدي ووجه الاختلاف مع دراستنا كونها تبحث عن قدرات هذه الشبكات في التغيير السياسي أما بالنسبة لدراستنا فتبحث في قدرة الشبكات في زيادة المتابعة والاهتمام نحوى قضية معينة وهي القضية الفلسطينية.

كانت هذه الدراسة كمدعم لنتائج دراستنا من خلال مقارنة نتائجها بالنتائج المتوصل إليها في دراستنا خاصة فيما يتعلق بإمكانية الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في استقاء المعلومة بدل الإعلام التقليدي.

الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى:

دراسة هند عزوز بعنوان المعالجة الصحفية للانتفاضة الاقصى دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشروق.^١

تمثلت إشكالية هذه الدراسة في:

ما طبيعة المعالجة الصحفية للانتفاضة الاقصى من خلال جريدتي النصر والشروق اليومي؟ واندراج تحت هذا السؤال مجموعة من التساؤلات:

كيف تناولت جريدتي النصر والشروق انتفاضة الاقصى؟

ما هي المصادر الاعلامية التي اعتمدها هاتان الصحيفتين

ما هي الانواع الصحفية التي اعتمدها؟

هل استشرقت مستقبل القضية الفلسطينية وتداعياتها الامنية والاقتصادية والسياسية على المنطقة؟

واتبعت الباحثة في الاجابة عن هذه التساؤلات منهج تحليل المحتوى لتحليل المادة المحررة للصحيفتين وقد اختارت كعينة للتحليل جريدتي النصر والشروق وتم اختيار ١٢ عشر عددا من كل صحيفة ، وتم اختيار عدد من كل شهر مع اعتبار الاسبوع الاربعة للشهر، اما بالنسبة لعينة نوع المادة فقد تم اختيار جميع القوالب التي تتطرق للقضية الفلسطينية في العدد المختار وهذا تم في اطار سنتي ٢٠٠٠/٢٠٠١.

توصلت الدراسة في الأخير إلى:

ان كلا الصحيفتين ركزت على ابراز اسرائيل في صورة سيئة للغاية، بإظهارها كدولة منتهكة لحقوق الانسان ومعتدية على حقوق الشعب الفلسطيني كما أظهرت الصحيفتان بقوة التضامن العربي الاسلامي مع الانتفاضة وحرصت على ابراز الشعب الفلسطيني في صورة موحدة بين القيادة والشعب بعدم التطرق إلى الأزمة السياسية الداخلية التي بدأت بوادرها تلوح منذ اندلاع الانتفاضة.^٢

^١ هند عزوز ، (المعالجة الصحفية للانتفاضة الاقصى)، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2006/2005.

^٢ هند عزوز ، المرجع نفسه.

مكنتنا هذه الدراسة من التقرب أكثر إلى فهم القضية الفلسطينية ودور الإعلام في التعريف بها وكذلك في بناء الاتجاهات نحوها عن طريق ترتيب الأولويات وتحديد المواقف اتجاهها.

اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في بحثها عن انعكاس القضية الفلسطينية في الصحف العربية واعتمادها منهج تحليل المضمون في الوصول إلى النتائج أما دراستنا فهي دراسة مسحية على عينة من الطلبة الجزائريين ومعرفة اتجاههم من خلال تفاعلهم مع القضية في شبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة حميتي حسبية، ونوحه ام كلثوم، بعنوان اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المضامين الاعلامية في اليوتيوب:¹

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة ورقلة نحو المضامين الإعلامية في اليوتيوب.

ومن خلال هذه الاشكالية هدفت الدراسة إلى:

1/ التعرف على طبيعة الاتجاه الذي يسعى اليه الطلبة الجامعيين في ظل استخدام موقع اليوتيوب على شبكة الانترنت.

2/ تحديد نوعية المضامين الإعلامية التي تحظى بمشاهدة كبيرة من طرف الطلبة على موقع يوتيوب.

3/ تحديد مدى الاستفادة التي يحققها الطلبة الجامعيين من المضامين الإعلامية على اليوتيوب.

4 /التوصل إلى نتائج توضح اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المضامين الإعلامية في اليوتيوب.

واستخدمت الدراسة كمنهج المنهج الوصفي المسحي لمسح جمهور موقع اليوتيوب، وكأداة للمنهج استعملت الاستبيان مقسم لعدة محاور تغطي أهداف الدراسة.

وكانت الدراسة على عينة من طلبة تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

¹دراسة حميتي حسبية، ونوحه ام كلثوم، (اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المضامين الاعلامية في اليوتيوب)، دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016/2015

والمدخل النظري للدراسة كان نظرية الاستخدامات والأشباع كونهما نظرية تبحث الاتجاهات والعادات وأنماط التعرض والأشباع المحققة للجمهور النشط الذي يحدد دوافعه وعلى أساسها يستخدم الوسيلة المناسبة.

توصلت الدراسة في الأخير إلى:

إلى أن الطلبة الجامعيين يعتبرون مضامين موقع اليوتيوب مضامين مهمة لا يمكن الاستغناء عنها وهم يتابعونها للتعلم والتثقف، وأن أغلب إشباعاتهم منها هي إشباعات ترفيهية، ويفضل أغلب المبحوثين المضامين السياسية، وكذلك تساعدهم على معرفة ما يدور في العالم وأن هذه المضامين لا تؤثر في طريقة تعاملهم مع الآخرين.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها تبحث في اتجاهات الطلبة نحو أحد افرازات تطور تكنولوجيا الاتصال، وما تختلف فيه مع دراستنا هو تحديد الاتجاه نحو متابعة قضية معينة على الشبكات الاجتماعية وهي القضية الفلسطينية وكذلك الإطار الزماني والمكاني.

أفادتنا هذه الدراسة في مقارنة النتائج والخروج باستنتاجات تخص أنماط وعادات التعرض والاستخدام وكذلك مدى أهمية هذه الشبكات لدى الطلبة في تحقيق إشباعاتهم.

7/ مفاهيم الدراسة:

1/ شبكات التواصل الاجتماعي:

لغة: تعرف الشبكات في اللغة كما أشار الرازي بأنها مشتقة من الخلط والتدخل، واشتباك الظلام أي اختلط.

أما التواصل: فيعرف في اللغة كما أشار الفيومي بقوله: وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به، الوصل ضد الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع.

اصطلاحاً: هي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات بالغة التطور.¹

¹شابيبي نرجس وآخرون، (شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة قلمة، 2015.2016-13

وتعرفها هبة محمد خليفة: بأن المواقع الاتصالية هي عبارة عن صفحات ويب تسهل التفاعل النشط بين الأفراد المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة عبر الانترنت ومن شأنها أن تساعد الأفراد على التفاعل فيما بينهم من خلال مميزات المراسلة الفورية الفيديو الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الالكتروني والمدونات.¹

كما انها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.²

التعريف الاجرائي: هي أهم الشبكات الاجتماعية المشهورة وذات الاستخدام المكثف من طرف الطلبة والتي يتعرضون من خلالها إلى القضية الفلسطينية.

2/ الاتجاه:

لغة: عرفه معجم المعاني الجامع : اتجهت، أتجه، اتجه، مصدر اتجاه، اتجه الحارس إليه: قصده، أقبل عليه واتجاه مصدر اتجه.

التعريف الاصطلاحي: تفيد المراجع بأن "هربرت سبنسر" أول من استخدم مفهوم الاتجاهات حيث قال في كتابه "المبادئ الأولى" عام 1862 ان وصولنا إلى أحكام صحيحة في المسائل الجدلية يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني الذي نحمله في أثناء إصغائنا إلى هذا الجدل أو الاشتراك فيه وعرفه "جوردن ألبرت" بأنه حالة استعداد أو تهيؤ عقلي تنظم عن طريق الخبرة. وتؤثر تأثيراً موجهاً أو دينامياً في استجابات الفرد لجميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بها. واتجاهات الشخص على حد تعبير "توماس" في لحظة ما هي إلا حصيلة مزاجه ونوع المفاهيم التي يفرضها عليه مجتمعه والصورة التي يدرك بها شتى المواقف في ضوء خبراته وتفكيره.³

¹شايبي نرجس وآخرون، المرجع نفسه، ص ١٣.

²ليلي حسين، (اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي)، مذكر مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة،

2015/2016 ص 9.

³بعوش هدى، (اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم، مذكر مكملة لنيل شهادة الماجستير)، جامعة بسكرة، 2012/2011، ص 15.

ويتركب الاتجاه من ثلاث عناصر:

المكون المعرفي: ويضم المعتقدات والآراء والأفكار عن موضوع الاتجاه

المكون الوجداني: وهو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحوى موضوع الاتجاه.

المكون السلوكي: ويختص بالنوايا والميل والسلوك أو التصرف بشكل معين ازاء الموضوع.¹

التعريف الإجرائي: هو تلك المشاعر والمعتقدات والآراء والأفكار والميل نحوى القضية الفلسطينية والتي تكونها شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين جراء التعرض لها.

3/ القضية الفلسطينية:

تعريف الاصطلاحي: بدأت خيوط ظهور القضية الفلسطينية منذ الحرب العالمية الأولى 1914 حيث بلغ عدد اليهود في فلسطين ٨٠ ألف يهودي، ومن ثم بدأ الاحتلال البريطاني عام 1917 بعدها وضعت بريطانيا فلسطين تحت الحكم العسكري حتى نهاية يونيو ١٩٢٠م ثم حولتها إلى الحكم المدني، وعينت اليهودي الصهيوني صمويل أول مندوب سام لها على فلسطين سنة 1920 حيث شرع في تنفيذ المشروع الصهيوني على أرض الواقع. وتابع المندوبون السامون المسيرة نفسها، وهكذا تمكنت الحركة الصهيونية من إنشاء الكيان الإسرائيلي في منتصف مايو 1948 متشهد المنطقة ظروفًا وتعقيدات جديدة،² تطورت إلى الحروب بين اليهود والجيش العربية ومن أهمها حربي 1948 1973، ومنذ 1973 لم تحشد الجيوش العربية بعدها ضد اليهود، ولكن المقاومة الفلسطينية تواصلت إلى يومنا هذا تعبيراً من الشعب الفلسطيني المناضل عن رفضه لأشكال الاحتلال الصهيوني وذلك بعدة أشكال للمقاومة منها المسلحة، السياسية، والإعلامية سواء الإعلام الرسمي أو شبكات التواصل الاجتماعي.

التعريف الإجرائي: هي كل ما يعرض على شبكات التواصل الاجتماعي وله صلة بالصراع الفلسطيني اليهودي من منشورات وأفلام وصور وغيرها مما يتعلق بالأحداث حول هذا الموضوع.

¹سهم إبراهيم كامل محمد، مفهوم الاتجاه، مركز دراسات بحوث المعوقين، WWW.gulfkids.com ، تم التنزيل على 4/3/2019، ص: 8، 10:31.

²محمد حسن صالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، Fajar Ulung ، الطبعة الأولى، كوالامبور، مليزيا، 2002، ص: 17.

4/ الطالب:

لغة: الطالب جمع طلبة وطلاب ومن الفعل طلبة يطلب العلم.¹

اصطلاحاً: هو كل شخص يتلقى تكويناً بالجامعة، له تأهيل علمي معين، ينتمي إلى الطبقة المثقفة.

ويعرف أيضاً: هي فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصرة، وهي الفترة التي ينضم فيها الشباب إلى الجامعة وتكون أعمارهم من 17-35 سنة.²

التعريف إجرائياً:

هم الشباب في مرحلة الدراسة الجامعية في الجامعات الجزائرية والذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.

8/ نوع الدراسة والمنهج:

بما ان دراستنا تبحث في ظاهرة تكنولوجيا الاتصال الجديدة ودورها في تحديد اتجاهات الطلبة نحوى القضية الفلسطينية فهي تنتمي إلى الدراسات الوصفية الاستكشافية التي تهدف إلى الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات، ووصف الاتجاهات، والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام والتفضيل والاهتمام وكذلك وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقاتها في وضعها الراهن،³ كما تسعى إلى استجلاء بعض النقاط الغامضة في ظاهرة معينة.

المنهج هو طائفة من القواعد العامة للوصول إلى الحقيقة في العلوم، أو الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد الهامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة وهو أداة اختيار الفروض ويقع عليه عبئ تطويرها وتحققها.⁴

¹ لويس معلوف، قاموس المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، الطبعة الرابعة، بيروت، ص468.

² علي حمودة، (أثر شبكة المعلومات الدولية في الوعي الديني للشباب الجامعي في مصر)، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، 2011، ص44.

³ محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص13.

⁴ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة مصر، 2000، ص15.

كما هو خطة معقولة لمواجهة مشكلة ما، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية، المبنية على الموضوعية، والادراك السليم، المدعمة بالبرهان والدليل.¹

وعليه اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج المسح الاجتماعي الذي يندرج ضمن المناهج الوصفية والذي يساعد على مسح الظاهرة (جردها) في اطار واقعا الطبيعي باستخدام العديد من ادوات البحث مثل الاستبيان الملاحظة، المقابلة، في حالات يكون فيها الواقع المبحوث عبارة عن جمهور معين.²

وهو ايضا أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، وانه يعتبر الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرده مما يوفر جانبا كبيرا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية موضوعية.³

ومنه تم استخدام هذا المنهج لرصد اتجاهات الطلبة الجزائريين نحوى القضية الفلسطينية والتي كان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا في تحديدها من خلال خصوصيتها في عرض القضايا وانماط التعرض التي تميزها.

9/ اداة الدراسة:

يتبع كل منهج ادواته الخاصة به والتي تتوافق مع اهداف الدراسة وطبيعة المعلومات المراد جمعها وكذا خصائص مجتمع البحث وعليه اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة الاستمارة: يتم استخدام استمارة الاستبيان كوسيلة من وسائل جمع البيانات من خلال قيام الباحث بتوجيه اسئلة معينة للمستجوبين تتعلق بموضوع البحث المراد اجرائه والحصول من خلال ذلك على بيانات يستخدمها الباحث في انجاز مهمة البحث⁴ ، وهو وسيلة الباحث للاستقراء المجتمع والعينة واستيضاحهم عما يلهمون به من معرفة عن الموضوع الذي يتعلق بهم او يتعلق بمن لهم علاقة به.⁵

¹ محمد خان، منهجية البحث العلمي وفق نظام LMD، جامعة محمد خيضر، الطبعة الأولى، بسكرة، 2011، ص15.
² أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة، الجزائر، 2010، ص96.

³ محمد عبد الحميد، المرجع نفسه، ص158.
⁴ موسى سلامة اللوزي، خضير كاظم حمود، منهجية البحث العلمي، إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2008، ص103.
⁵ محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دار اسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2017، ص112.

وتم استخدام استمارة الاستبيان في هذا البحث نظراً لمجموعة من العوامل والتي نلخصها كالتالي:

- ✓ يعتبر الاستبيان كوسيلة من وسائل جمع البيانات ومن أفضلها توفيراً للجهد والتكلفة وأكثرها سهولة إذ يمكن جمع الاستثمارات وفرزها وعرضها وتحليلها بسهولة كبيرة.
- ✓ يسهل الاستبيان جمع المعلومات من حجم كبير من المبحوثين.
- ✓ ان الاستبيان من الوسائل التي يتم من خلالها جمع البيانات بوسائل متعددة مثل المقابلة والاستمارة الالكترونية.
- ✓ يتسم الاستبيان بالدقة والموضوعية حيث لا يتأثر المستجيب بشخصية الباحث والآثار النفسية التي يتركها عليه عند الملاحظة او المقابلة مثلاً.
- ✓ يعتبر الاستبيان من أكثر الوسائل المستخدمة في جمع البيانات تمثيلاً ودقة للحصول على تلك البيانات إذ ان المتغيرات المراد دراستها يتم وضع اسئلة محددة وواضحة لغرض قياسها ولذا تعتبر الاجابة عليها اكثر الوسائل تحليلاً لظاهرة البحث عن سواها من الوسائل الأخرى.
- ✓ كما ان دراستنا تبحث في الاستخدامات والاشباعات والدوافع وهذه العناصر تحدث غالباً على نحو شخصي تصعب ملاحظته.
- سرعة ملئ الاستمارات واسترجاعها وذلك لطبيعة الاجوبة والتي تكون في العادة مختصرة ومباشرة

10/ المقاربة النظرية:

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية اتصالية مهمة في المجتمعات لمعاصرة التي تشهد تطوراً متسارعاً في مجالات الحياة كافة وأخذت هذه الشبكات تنتشر بكثرة مضطردة بين اوساط الجمهور وخاصة بين اوساط الطلبة والشباب الذين اصبحوا لا يستغنون عن استخدامات وتطبيقات الاعلام الجديد وما يتضمنه من شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة مثل: فيسبوك، تويتر، يوتيوب، وغيرها.

ولقد استحوذ موضوع استخدام الجمهور لوسائل الاعلام وأنماط وأهداف ودوافع هذا الاستخدام وطريقته على الأدب النظري الخاص بالاتصال والاعلام، فظهرت منذ عشرات السنين العديد من النظريات التي بحثت في تعرض الجمهور للإعلام، وفي مدى الفائدة المرجوة من الرسالة الإعلامية، وفي طريقة تفاعل الجمهور مع هذه الوسائل.¹

¹ أميرة أحمد كوكش، (دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية)، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2017، ص8.

وبالنسبة لهذا البحث الذي يتصدى لموضوع القضية الفلسطينية ودور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل معها وتحديد اتجاهات جمهور الطلبة نحوها، فقد رأى الباحث استخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات كمفسر لدوافع الطلبة للاستخدام لهذا النوع من الاعلام في استقائهم للمعلومات حول القضية الفلسطينية وكذا إشباعاتهم من هذا الاستخدام وانماطه.

يذهب ادلستين وزملائه إلى ان تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية ويضفي هذا النموذج صفة الايجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدام لاتعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.

ويرى كاتز وزملائه ان منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية، وتتضمن فروض النموذج ما يلي:

1/ ان اعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2/ يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها اعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

3/ التأكيد على ان الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الجمهور.

4/ يستطيع أفراد الجمهور دائماً تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

5/ يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.¹

¹ عماد مكاوي، عاطف عدلي، نظريات الإعلام، بحوث مركز الرأي العام، جامعة القاهرة، مصر، 2007، ص364-363.

ويحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1/ السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع ان يختار ويستخدم الوسائل الاتي تشبع حاجاته وتوقعاته.

2/ شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3/ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.¹

وبالنسبة لدراستنا فقد امدنا نموذج الاستخدامات والإشباعات بإطار منهجي يؤدي إلى اجابات للتساؤلات الدراسة في ضوء فرضيات هذا النموذج، وذلك من خلال محاولة الوصول إلى الدوافع والأنماط والإشباعات المحققة حول القضية الفلسطينية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين وهذا جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

11/ مجتمع البحث والعينة: يعتبر مجتمع البحث المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات

التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا انه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث.²

يتكون مجتمع البحث في دراستنا من الطلبة الجامعيين الجزائريين ونظراً لضخامة هذا المجتمع وعدم قدرة الباحث على تغطيته لقلّة الامكانيات المادية و البشرية وضيق المدة الزمنية للإنجاز الدراسة، فقد تم اختيار المجتمع المتاح الذي يمكن الوصول إليه وكذلك قربه من الباحث فتمثل في طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة، وتم اختيار العينة منه.

¹ عماد مكوي، عاطف عدلي، المرجع نفسه، ص 363-364.

² محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 130.

العينة: هي اختيار جزء صغير من وحدات البحث اختياراً عشوائياً أو منتظماً – المعروف لدى بعض الباحثين- بأسلوب العدد العشوائي، أو تحكيماً قصدياً، ليشكل هذا الجزء من وحدات مجتمع البحث المادة الأساسية للدراسة، والعينة كلمة مشتقة من الفعل عين، الذي يفيد في اللغة العربية معنى خيار الشيء، وبذلك فإن العينة هي ما تم اختياره من هذا الشيء. وفي البحث العلمي فإن العينة تعني الجز الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلاً علمياً سليماً.¹

وقد تم اختيار العينة العشوائية: بحيث يعطي الباحث فرصة متساوية لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة المتاح وذلك في احتمال اختيارها في عينة الدراسة.

ومنه تم اختيار اربعين مفردة من المجتمع المتاح بطريقة عشوائية من مجموع طلبة علوم الاعلام والاتصال في طوري ليسانس والماستر وذلك في محاولة من الباحث لتحقيق التكافؤ بين مفردات المجتمع، واختيار عدد ممثل للمجتمع الأصلي بتكلفة أقل مع تجنب تحيز الباحث في الاختيار، وما ينتج عنه من مشكلات تشكك في صحة النتائج، مع مراعات قدرات الباحث وامكانياته.

¹ أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 170/169.

ثانيا: الفصل النظري

المبحث الأول: مدخل لشبكات التواصل الاجتماعي:

وفرت شبكات التواصل الاجتماعي فتحة ثوريا نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة ، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بالشكل النسبي، حيث أصبحت تتيح لجميع الأفراد الذين يمكن لهم استخدام هذا النوع من الإعلام بالنشر والتفاعل مع المنشورات وذلك في اطار محاولة ايصال اصواتهم وافكارهم وطرح وجهات نظرهم حول مختلف القضايا التي تهمهم، وهكذا يمكن القول ان شبكات التواصل الاجتماعي قامت بتطور هائل ليس في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل في التأثير في وجهات نظر وافكار ومعتقدات المستخدمين، اذ فتحت نوع من التواصل كانت له تأثيرات على جميع الأصعدة والمجالات الانسانية والاجتماعية والسياسية ... الخ.

1/ تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء كما تمكن الاصدقاء القدامى الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات وتمكنهم ايضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية.

ويمكن تعريفها بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي اي مكان من العالم، فقد ظهرت الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر وتعدت في الآونة الاخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية¹.

تضع كلية شريدان تعريف اجرائيا لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور اعلامي بأنها أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الانتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته²

¹ عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والاتصال الانساني، دار صفاء للنشر ولتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015، ص161.

² أيمن بن أحمد بن ناصر الحمد، (دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المنظومة التعليمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى)، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، 2014/2015، ص10.

عكس مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا. وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

الإعلام الاجتماعي: وهو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل عبر وسيلة/ شبكة اجتماعية. مع حرية الرسالة للمرسل وحرية التجاوب معها للمستقبل.

وتشير أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات. وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع. ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به. ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.¹

2/ نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في عام 1954 من قبل جون بارنز الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن وظهرت في السبعينيات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وكانت قوائم البريد الإلكتروني من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي وفتح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة.²

وبدأت مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعي في الظهور بشكلها الحديث في أواخر التسعينيات وكان ظهور أول موقع من مواقع التواصل الاجتماعي theglobe.com على شبكة الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية على شكل تجمعات عام (1994)، وفي العام الذي تلاه موقع gerocities وثم تلاهما موقع tripod عام (1995)، وركزت هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات.³

¹ بشرى جميل الراوي، (دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير)، البحث الإعلامي، العدد 18، 2013، ص 96.
² بلقرع أحمد، (مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية برج بو عريريج)، مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2017، ص 26.
³ شدان يعقوب، (أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية)، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، 2015، ص 31.

وفي أواخر التسعينات صمم راندي كونرادز (randy conradz) موقع classmates.com عام (1995) وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع رغبة هؤلاء الزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً.

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر هو sixdegrees.com في عام (1997) حيث ركز على الروابط غير المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتمائهم العلمية أو المعرفية أو الدينية وأتاح للمستخدمين مجموعة من الخدمات أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة ولكن تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي، وكان اهتمامها تدعيم المجتمع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين asianavenue.com وموقع البشر ذوي البشرة السوداء blackplanet.com وظهر بعدها مواقع كثيرة لكنها لم تنجح، وفي بداية عام 2002 ظهر موقع friendster.com وهو وسيلة للتعرف والصدقات وبين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد حقق شهرة كبيرة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع skyrock.com للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب وفي بداية (2003) ظهر موقع myspace.com وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم¹ ثم ظهر أشهر موقع لحد الآن موقع فيس بوك لصاحبه مارك زوكربيرغ انطلق هذا الموقع رسمياً سنة 2004 واستمر هذا الموقع قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس والثانويات لمدة سنتين، ثم قرر زوكر بيرغ ان يخطو خطوة للأمام وهي ان يفتح ابواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت طفرة في عدد مستخدمي الموقع، اذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من ٤٠ مليون في بداية 2007. وذكر (السيد وهبة عبد العال) انه من الطبيعي ان يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحاً ان سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل، ويسد احتياجاً هاماً لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن، ومن ناحية أخرى نجح موقع فيس بوك في هذا المجال بشكل كبير وكانت النتيجة تلقي زوكربيرغ عرضاً لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار الا انه تم رفضه، واستمر الموقع في تطوره ونموه².

¹شدان يعقوب، المرجع نفسه، ص31.

²أيمن بن أحمد بن ناصر الحمد، مرجع سبق ذكره، ص17.

وانتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغير بظهور موقع التواصل الاجتماعي تويتر حيث ظهر هذا الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (Odeo) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقت الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، وقد بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي في الساحة عام (2007) لتقديم التدوينات المصغرة، وقامت شركة Odeo بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم (twitter) بدءاً من ديسمبر 2009 والمتتبع لحركة ظهور شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة يلحظ أنها تهدف إلى تحقيق الاتصال والتفاعل بين الأصدقاء دون تحديد نوعية المستخدمين أو طبيعة المناقشات، فهي مواقع عامة لجميع المستخدمين على مستوى العالم، وعلى الرغم من ذلك ظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي بفئات وتخصصات محددة ومناقشة موضوعات دون غيرها، وهو ما أدى إلى انتشار العديد من مواقع التواصل المتخصصة في مجال محدد.¹

3/خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بمميزات جعلتها محل إقبال كبير وذلك لما تقدمه من خدمات يعتمد عليها الفرد في هذا العصر فقد اقتحمت جميع المجالات السياسية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك لتعدد دوافع الفرد وتوفر هذه الشبكات على الإشباعات اللازمة:

- أ- الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة الاسترخاء السعادة والهروب.
- ب- الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت والعادة واكتساب المعلومات والتسلية.
- ت- بديل عن الاتصال الشخصي.
- ث- الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس.
- ج- تعلم السلوكيات المناسبة.
- ح- بديل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.
- خ- المساندة المتبادلة مع الآخرين.
- د- التعلم الذاتي.
- ذ- التسلية والأمان والصحة.²

¹ أحمد بلقرع، مرجع سبق ذكره، ص 29.

² بشري جميل الراوي، مرجع سبق ذكره، ص 5.

وهذه الاشباكات لا تحقق إلا من خلال الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات ومن أهمها:

أ- تكوين علاقات مع الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين.
ارسال الرسائل: وتتيح هذه الخاصية امكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

ب-خاصية المجموعات حيث تتيح كثير من مواقع التواصل الاجتماعي خاصية انشاء مجموعة اهتمام بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين اليها مساحة اشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر.

ت- انشاء الصفحات: ابتدعت هذه الفكرة فيس بوك، واستخدمتها تجاريا بطريقة فعالة حيث تعمل حاليا على انشاء حملات اعلانية موجهة تتيح للأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات وتوجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين وتقوم الفيس بوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل كل مستخدم قام بالنقر على الإعلان.¹

ث- انشاء الألبومات: تتيح هذه الخدمة انشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع والتعليق حولها.

ج- الملفات الشخصية: هي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول إلى عالم الشخص. إذ يمكن التعرف على اسم الشخص والمعلومات الأساسية عنه مثل الجنس تاريخ الميلاد، البلد والاهتمامات والصور الشخصية.²

¹ سليمان بكر كران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015، ص167/165.

² أيمن بن أحمد بن ناصر الحمد، مرجع سبق ذكره، ص11.

4/ أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

هناك تقسيمات عديدة لهذا النوع من الشبكات نذكر منها:

1/ نوع اساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة او العمل أ، النطاق الجغرافي مثل مواقع فيس بوك وماي سبيس وهاي فايف.

2/ مرتبطة بالعمل وهو من انواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي واصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.

3/ مميزات اضافية: هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات اخرى مثل التدوين المصغر Micro Blogging مثل موقع تويتر وبلارك والشبكات الجغرافية مثل موقع برايتك¹

ويتم تقسيمها تقسيمات أخرى نذكر منها:

1/ مواقع تختص بالاتصالات ويجاد وتبادل المعلومات:

● **المدونات:** (Blogs) يوجد العديد من انواع المدونات، بعضها يختص بتناقل المعلومات عن الأخبار بكل انواعها، أما الآخر فيختص بأمور شخصية ويومية. ومن أهم برامج المدونات:

Blogger. Expression engin, live journal, open diary, type Pad, world Press

وتعرف المدونة على انها صفحة إنترنت ديناميكية تتغير حسب المواضيع المطروحة فيها، حيث تعرض في بداية المدون حسب تاريخ نشرها (حديثاً النشر ثم التي تليها وهكذا).

تتراوح بين اليوميات والخواطر، والتعبير المسترسل عن الأفكار، والإنتاج الأدبي، والموضوعات المتخصصة المجال التقني.²

¹ سليمان بكر كران، مرجع سبق ذكره، ص162.

² أحمد عصام، (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري)، مذكر مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة، 2013، ص17.

المدونات الجزئية: (micro Blogs) ومن أهم برامج المدونات الجزئية:

Plurk, Jaiku, Posterous, Tumblr, twiter, Qaiku, Google Buzz, identi.ca

● **خدمات تحديد المواقع الجغرافية: (Location based services)**

كما تعرف باختصار بـLBS وهناك العديد من برامج ومواقع خدمة تحديد المواقع مثل:

Foursquare, Geoloqi, Gowalla, The hotlist

● **مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي:** لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع فيس بوك

ولينكدان ، ومن أهم مواقع الترابط الاجتماعي: A Small world, Bebo, Diaspora,

Face book, hi5, Linkdin, Myspace, Ning, Orkut, Plaxo, Tagged, Xing, irc

● **مواقع الفعاليات: (events)** ومن أشهر مواقع الفعاليات: Tweetvite, Eventful,

Meetup

● **مواقع تجميع المعلومات: (information Aggregators)**

مثل: Netvibes, Evri

● **مواقع جمع التبرعات والقضايا المهمة (online advocacy and Fundraising)**

ومن أشهر هذه المواقع: causes, Kickstarte

2/ مواقع التعاون وبناء فريق العمل:

● **الويكي: (wiki):** وهي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات

مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية، من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا

الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات يمكنك

انشاء الويكي الخاصة بك وبأصدقائك عن طريق استخدام هذه المواقع , Pbworks,

Wetpaint, Wikia, Wikimedia, Wikispaces

● **مواقع الأخبار الاجتماعية: (Social news)** بدلا من الاعتماد على استقاء الأخبار من

قنوات الأخبار المتعارف عليها، يمكنك الاعتماد على شبكة واسعة من المستخدمين لإيجاد

الأخبار المهمة، ومن أهم مواقع الاخبار الاجتماعية: Digg, Mixx, Now Publik, Riddit,

¹News vine

¹ بدر الدين بالعباس، (شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين)، مذكرة مكملة استكمالاً لمتطلبات شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014، ص44.

● الملاحه الاجتماعيه: (Social navigation) :

برامج الملاحه الاجتماعيه عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بتثبيتها على جهاز الهاتف الخليوي ومن ثم الاستعانة بال GPS لرسم خريطة حركته بالمدينه، وللاشتراك عن طريق البرامج التاليه: Trapster, Waze.

● مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص (Document Management and editing):

، بعض هذه المواقع (Drop Box, Box) يساعدك على تبادل الملفات مع الآخرين حيث تمنحك الشركة المقدمة للخدمة سعة تخزين محددة يمكنك استخدامها لإنشاء ملفات ومن ثم مشاركة الملفات مع الأصدقاء أو الزملاء لتبادل البيانات بشكل فوري وسريع، ومن أشهر مواقع ادارة وتحرير النصوص: Googel Docs, Syncoplicity.

٣/ مواقع الوسائط المتعدده:

● موقع التصوير والفن: (Photo Sharing) وهناك العديد من المواقع مثل: Devian

t art, Flickr, Photo bucket, Picasa, Smug Mug

● مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى: (Music and Audi Sharing)

ومن أشهر هذه المواقع:

Cc Mixer, Pandora Radio, Reverb nation, Share The Music, The Hype Machin, Groove Ahark, Sound Cloud, Band camp, Soundclick.

٤/ مواقع الرأي والاستعراض (Reviews and Opinions)

● استعراضات السلع: (Product Reviews)

ويمكنك زيارة العديد من مواقع الرأي والاستعراض التاليه: Opinions, Mouth Shut.

● الأسئلة والأجوبة الاجتماعيه: (Commuynity Q and A)

● يمكنك الاشتراك وطرح اسئلتك أو متابعة موضوع أو سؤال بزيارة أحد هذه المواقع:

Ask ville, Ehow, Stack Exchange, Wiki Answers, Yahoo! Answers, Quora, ask.com.

^١ بدر الدين بالعباس، المرجع نفسه، ص46-49.

5/ خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي ان الانسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين، ولا يمكن له ان يعيش في عزلة عن أخيه الانسان. وقد اثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم اساسا دو تواصل انساني مع المحيط الاجتماعي، ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده، لذا نجد أن لهذه المواقع خصائص محددة منها:

- ❖ **شاملة:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة.
- ❖ **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم- التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- ❖ **تعدد الاستعمالات:** مواقع التواصل الاجتماعي سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.
- ❖ **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.
- ❖ **اقتصادية في الجهد والوقت والمال:** في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على اصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.¹

¹ عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، مرجع سبق ذكره، ص67.

وتقول "بشرى جميل الراوي في مقال لها في مجلة الباحث الإعلامي" ان للمجتمع الافتراضي سمات معينة هي:

أ- المرونة وانهايار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاصا لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قب الالتقاء الكترونيا.

ب- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية فهي مجتمعات لا تنام يستطيع المرء ان يجد من يتواصل معه فب المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.

ت- ومن سماتها وتوابعها انها تنتمي إلى عزلة على ما تعد به م انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين هذه المفارقة يلخصها كتاب لشيري تيركل "نحن معا لكننا وحيدان /وحيدون لماذا اصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟" فقد أغنت الرسائل النصية القصيرة وما يكتبون ويتبادلون على الفيس بوك والبلاتك بيرى عن الزيارات، من هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص لم تعد مجرد رسم كاريكاتوري بل حقيقة مقلقة تحتاج مزيدا من الانتباه والاهتمام.

ث- لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر أو الالزام بل تقوم في مجملها على الاختبار.

ج- في المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية. قد يكون مفروضا من قبل القائمين وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.

ح- أنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة بداية من التمرد عن الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.

خ- تنسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية لأن من يرتادونها في أحيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم وبعضهم له أكثر من حساب¹.

¹ بشرى جميل الراوي، مرجع سبق ذكره، ص6.

6/ إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعية:

1/ إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

لاشك ان في أن هدف مالك هذه الشبكة هو تجاري بحت، ولكن بوسع المستخدم أن يحصل على الكثير من الفوائد من خلال استخدامه لهذه الشبكات منها:

- إمكانية التعرف على اشخاص يقدمون المساعدة في الحياة العامة.
 - بالإمكان استخدام هذه المواقع بشكل قانوني كمركز للإعلان التجاري، ومن خلال خاصية الصفحات التي تتوفر في معظم الشبكات وتعتبر هذه الفائدة كبيرة للغاية لأنها مجانية وتوفر لك فرصة للانتشار في كافة المناطق التي تغطيها الشبكة والتي عادة ما تكون واسعة الانتشار.
 - اكتساب المعارف الجدد والمتنوعين، فكافة الشبكات تتيح للمستخدمين نشر مقالات خاصة بهم أو من مواقع الكترونية مختلفة وبصفتك مرتبط بهؤلاء المستخدمين تستطيع الاطلاع عليها. هذا يجعلك على اطلاع دائم ومنوع باهتمامات الأفراد الذين تربطهم بك علاقة معينة داخل الشبكة.
 - منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد يتفجرون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وانتماءاتهم وآرائهم التي عادة ما تجد الكثيرين من المعجبين بها وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه¹.
- ومن فوائد شبكات التواصل الاجتماعي ايضا:

● الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الاصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا العدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما انها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا، وان اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية².

¹ سليمان بكر کران، مرجع سبق ذكره، ص163.

² عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، مرجع سبق ذكره، ص69.

الاستخدامات العلمية:

تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر. واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، ما يوفر جواً من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة اكتساب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وابداء الرأي.

• الاستخدامات الإخبارية:

اتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغ المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.

• الاستخدامات الدعوية:

اتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير المسلمين، وانشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق الاتصال المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف.

2/ سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي للذات يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي إلى:

- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف اللغة الأصلية والهوية.
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.¹

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، المرجع نفسه، ص 69.

- إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية، وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلوماتك كاملة بل وسجل مراسلاتك الخاصة.
- الإدمان على هذه المواقع، حيث تخلق شبكات التعارف جوا من المتعة والإثارة التي تجعل الشخص يرتبط بها، اعترفت الكثير من الفئات بأنها تقضي أكثر من 6 ساعات يوميا على هذه المواقع، لذلك يتوجب على المستخدم ان يكون حريصا عند استخدام هذه الشبكات من الوقوع في شرك الإدمان.
- إمكانية الوقوع في عمليات منظمة من النصب والاحتيال، حيث تنتشر في بعض هذه الشبكات مجموعات تصنع جوا من الثقة حول أحد الشخصيات الوهمية التي تطلب منك المال بناء على هدف معين قد يكون على سبيل الاستدانة أو ربما على سبيل الاستثمار.
- فساد العلاقات الاجتماعية الطبيعية، فقد صدرت دراسات تؤكد تسبب مواقع مثل الفيس بوك والماي سبيس بنسب تفوق 20% من حالات الطلاق ويأتي هذا نتيجة لرؤية الشريك لشريكته أو العكس مهتما بأفراد معينين داخل الشبكة أو نتيجة لإهمال الشريك مفضلا التواصل في الشبكة أو غير ذلك.

7/ أهم الشبكات التواصل الاجتماعي:

تتفاوت استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي حسب الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات حيث يزيد الاقبال على بعضها على حساب الآخر ومنه سنذكر أشهر هذه الشبكات:

أ- الفيس بوك (Facebook)

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004) في جامعة "هارفرد" في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب يدعى "مارك زوكيربيرغ" فتخطت شهرتها حدود الجامعة، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار، حتى عام (2007) حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها، إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع "فيس بوك" بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة¹

¹ سليمان بكر کران، مرجع سبق ذكره، ص164.

في الأول من تموز (2010) النصف مليار شخص، يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة، وغالبا ما تكون في المحادثات والدردشات، وتحتل شبكة "الفييس بوك" حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (قوقل ومايكروسوفت) وبلغ عدد المشاركين فيها أكثر من (800) مليون شخص.

ب- الواتس اب Whats app: انتشر استخدام الواتس اب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وامكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وامكانية الحفظ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي، ويسهم الواتس اب كذلك في تداول الاخبار، وفي التعليم والاجتماعات والتوعية والدعوة والارشاد.

ت- الانستقرام (instagram)

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها او تسجيل الاعجاب وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستقرام تطبيق متاح لتبادل الصور اضافة الى انها شبكة اجتماعية.¹

ث- تويتر (Twitter)

تويتر احدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعد (140) حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للفرد ان يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات) من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة ويتنافس مستخدمو تويتر بعدد المتابعين لهم كما تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه، إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك اهم الاحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).²

¹ عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، مرجع سبق ذكره، ص65.

² سليمان بكر کران، رجع نفسه، ص169-187.

كانت بداية ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام (2006) عندما أقدمت شركة (Obvios) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغر، ثم اتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه (تويتر)، وذلك في أبريل عام (2007).

ج- ماي سبيس Myspace

هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب تقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات الموصفات الشخصية للأعضاء المسجلين، انشأت سنة 2003 على يد توماس اندرسون يقع مقر الشركة في فياننا مونيكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية حيث تم في ما بعد بيع الموقع لشركة نيوز كوربورشن يقع مقر الشركة الأم في مدينة نيو يورك.

ح- موقع قوقل الاجتماعي أوركوت Orkut

هي شبكة اجتماعية تحت ملكية شركة قوقل، أسست في يناير سنة 2004 وهي تشبه وتتنافس الى حد كبير موقع الفيس بوك، بحيث تتمتع هذه الشبكة بالعديد من الخصائص المتطورة مثل الدردشة بالصوت والفيديو وارسال الرسائل القصيرة واطافة الأصدقاء وادراج البوم الصور الخاص بك وكذا مقاطع الفيديو المفضلة لديك ومشاركتها مع الأصدقاء.

وهناك العديد من المميزات التي تقدمها هذه الشبكة كتغير لون الخلفية ودمج العديد من التطبيقات والتي تتمثل في بعض الألعاب والموسيقى أو حتى الأفلام.¹

¹ سليمان بكر کران، مرجع سبق ذكره، ص189.

كانت بداية الانستقرام عام 2010 حينما توصل الى تطبيق يعمل على التقاط الصور واطافة فلتر رقمي اليها وارسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.

كما ان هناك استخدامات شائعة للكيك Kik والتانقو Tango وسناب شات Snap Chat وغيرها.

خ- المدونات (Blogs):

هي دمج لكلمتي "سجل" و"الويب" بالإنجليزية، وهي نوع من المواقع الإلكترونية أو جزء من أحد المواقع الإلكترونية، وتكتب فيها التدوينات لنقل الأخبار أو التعبير عن الأفكار وتسجيل المذكرات، ويتولى صاحب المدونة ادارتها واطافة النصوص والوثائق والوسائط المتعددة من صور ومقاطع صوتية ومرئية، مع امكانية الحذف والتعديل، وتنشر التدوينات في المدونة وفق تصنيفات يحددها صاحب المدونة مع ارشفتها آليا حسب تاريخ النشر، ويتم ترتيب المحتوى في الأغلب ترتيبا زمنيا من الأحدث إلى الأقدم، وللمدونات أنواع مختلفة منها: (مدونات الأخبار، المدونات الشخصية، مدونات المذكرات اليومية، مدونات الصور، مدونات المقاطع المرئية)¹

المبحث الثاني: دور الإعلام في التعريف بالقضية الفلسطينية:

منذ بداية النكبة واحتلال إسرائيل لأرض فلسطين لم ينفك الشعب الفلسطيني يقاوم بشتى الوسائل والطرق ولم تهدأ الثورات منذ 1930 إلى يومنا هذا، كما لقت هذه المقاومة ترحيبا عربيا واسعا وذلك بحكم تشارك الشعوب العربية في العديد من المقومات من العروبة والدين والتاريخ وغيرها فلاقت هذه المقاومة دعما عسكريا وسياسيا وإعلاميا من الدول العربية بداية بالثورات ضد الكيان الصهيوني إلى التنديد إعلاميا بالجرائم التي يرتكبها هذا الكيان ضد الشعب الفلسطيني وذلك سواء على المنابر الرسمية أو عن طريق صفحات شبكات التواصل الاجتماعي التي أضحت اليوم من المنابر ذات التأثير الواسع على الرأي العام.

¹ عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، المرجع نفسه، ص66.

1/ تعريف القضية الفلسطينية:

فقد اليهود صلتهم بفلسطين عمليا حوالي 1800 عام، وبعد عدد من التغيرات المهمة التي حدثت في التاريخ الأوربي الحديث، انعكست بدورها على اليهود وإنشاء المشروع الصهيوني، فبدأت منذ أكثر من مئة عام عمليات الاستيطان الصهيوني على أرض فلسطين، عن طريق فرض السيطرة السياسية الكاملة عليها، ورغم اختلاف المراحل التي مر بها تنفيذ المشروع، إلا أنه اعتمد وسائل استراتيجية مثلت العمود الفقري فيه، أولها السيطرة على الأرض الفلسطينية تحت عنوان (اقتداء الأرض وفريضة الاستيطان) وغيرها من المفاهيم والتبريرات اليهودية، والثانية تهجير السكان الفلسطينيين بكافة الوسائل، واستقدام العنصر البشري اليهودي من كافة أوطانه الأم والحلول بدل الفلسطيني صاحب الأرض.

ومع مجيء الاحتلال البريطاني وصدور وعد بيلفور فتح الباب واسعا أمام التهام مساحات واسعة من الأرض الفلسطيني،¹ فور، فقد أتم البريطانيون احتلال جنوب فلسطين ووسطها سنة 1917 واحتلوا القدس في 9 ديسمبر 1917، فوضعت بريطانيا فلسطين تحت الحكم العسكري حتى نهاية يونيو 1920، ثم حولتها إلى الحكم المدني وعينت اليهودي الصهيوني هربرت صامويل أول مندوب سامي لها على فلسطين (1920-1925) حيث بدأ في تنفيذ المشروع الصهيوني ميدانيا على الأرض، وتابع المندوبون السامون المسيرة نفسها، غير أن أكثرهم سوءا ودهاء ونجاحا في التنفيذ كان آرثر واكهورب -1931 حيث وصل المشروع الصهيوني في عهده إلى درجات خطيرة.

وأسس اليهود الوكالة اليهودية سنة 1929 والتي تولت شؤون اليهود في فلسطين، وأصبحت أشبه بدولة داخل دولة لما تمتعت به من صلاحيات واسعة. وأقام اليهود مؤسسات اقتصادية واجتماعية وتعليمية ضخمة، شكلت بنية تحتية قوية للدولة اليهودية القادمة، فتأسس الهستدروت (اتحاد العمال) وافتتحت الجامعة العبرية بالقدس سنة 1925 وكما نرى فإن الظلم والقهر والمحابة كانت السمة الأبرز للاستعمار البريطاني لفلسطين. وهكذا تمكنت الحركة الصهيونية من إنشاء الكيان الاسرائيلي في منتصف مايو 1948، لتشهد المنطقة ظروفًا وتعقيدات جديدة.

لم يتوانى الشعب الفلسطيني في الدفاع عن حقه وارضه حيث بدأ نضاله منذ بداية الاحتلال البريطاني ومن أهم ما أفرزته المقاومة الفلسطينية ثورة 1936-1939²

¹ وليد حسن المدلل، مرجع سبق ذكره، ص48.
² محسن محمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص17.

وتعد هذه الثورة من أعظم الثورات في تاريخ فلسطين في القرن العشرين وقد عبرت عن روح التضحية والفداء والمصابرة والاصرار على الحقوق التي تميز بها أبناء فلسطين، وتمكنت هذه الثورة في بعض مراحلها من السيطرة على كل الريف الفلسطيني، بل والسيطرة على عدد من المدن، بينما انكفأت السلطات البريطانية في بعض المدن المهمة، وقدمت هذه الثورة نموذجا عالميا هو أطول إضراب يقوم به شعب كامل عبر التاريخ حيث استمر 178 يوما، وربما لو كان الأمر مقتصرًا على الصراع بين شعب فلسطين وبين الاستعمار البريطاني لنالت فلسطين حريتها واستقلالها منذ تلك الثورة، إذا ما قارنا هذه الثورة بثورات الشعوب التي نالت استقلالها، ولكن وجود العامل اليهودي الصهيوني وتأثيره القوي داخل فلسطين وفي بريطانيا والدول الكبرى جعل الأمر أكثر صعوبة وتعقيدا، وفرض ان تتسع دائرة مشروع التحرير إلى الدائرة العربية والإسلامية.

بعدها جاءت الحرب العربية الاسرائيلية 1948 وتمثل هذه الحرب أحد أكبر المآسي في التاريخ الفلسطيني والعربي الاسلامي الحديث والمعاصر، إذ انها الحرب التي أدت إلى سقوط 77% من ارض فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني وإنشاء كيانه الاسرائيلي عليها وتشريد نحوي ثلثي شعب فلسطين. تلتها الحرب الثانية 1956 حيث بدأ الكيان الاسرائيلي هجومه في 29 أكتوبر 1956 بعملية انزال جوي بقوات المظليين شرقي قناة السويس وبدأ العدوان الثلاثي على مصر من طرف اسرائيل وبريطانيا وفرنسا، تم في هذه الحرب تدمير جزء كبير من الطيران المصري فانسحبت مصر من قطاع غزة وسيناء والتركيز غربي قناة السويس، وتمكن الكيان الاسرائيلي دون صعوبة من احتلال غزة خلال ٣١ أكتوبر -3 نوفمبر 1956، ومن احتلال سيناء خلال ثمانية أيام.

لم تقم قائمة للعرب منذ حرب 1956 بل توالى الخسائر أمام العدو الاسرائيلي فقد خسرت مصر ٨٠% من طيرانها بينما خسرت الأردن كل طائراتها وهذا عام 1967 فقد كان انشاء منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964 وبدء حركة فتح عملياتها العسكرية منذ مطلع 1965 من العوامل التي دفعت الكيان الصهيوني لسرعة التحرك ومحاولة فرض واقع جديد، يضمن له التوسع والأمن، ويجر البلاد العربية إلى التسوية السلمية وفق الشروط الاسرائيلية. وان ما حصل سنة 1967 ترك جرحا غائرا في الكرامة العربية فقامت بحرب أخرى سنة 1973 بقيادة مصر حيث بدأت الحرب 300 طائرة مصرية وسورية ضد المواقع الاسرائيلية وكانت خسائر هذه الأخيرة كبيرة حيث تم تحطيم أسطورة الجيش الاسرائيلي واستعادة أجزاء من الأراضي المحتلة.¹

¹ محسن محمد صالح، مرجع سبق ذكره، 167-17.

حاولنا في هذا العنصر الإلمام بأهم أحداث القضية الفلسطينية من ولادتها وأهم الصدمات مع الكيان الصهيوني التي تعبر عن المقاومة الصريحة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي ولا تزال الأحداث كثيرة ولا يسعنا ذكرها كلها، حيث ان المقاومة ما زالت قائمة ليومنا هذا ولن تتوقف ما دام الشعب الفلسطيني متواجداً.

2/ دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية:

إن أكثر أشكال الصراع العالمي حدة وشراسة هو الصراع الإيديولوجي ، وإحدى أهم الأدوات ، المتصلة في هذا الصراع هي وسائل الإعلام الجماهيري كونها محرض ، ومنظم للجماعة. والكاريكاتير السياسي من أهم الفنون التي تستطيع النهوض بهذه المهمة ، نظراً لقدرته على التحريض المباشر ، وسرعة وصوله إلى القراء بعيداً عن التعقيدات المرافقة للفنون الأخرى ، لاعتماده على القراءة السريعة المباشرة ، لتبدأ بعدها عملية التفكير العقلي في مضمون الرسومات السياسية. بعد أن كان الكاريكاتير في الوطن العربي هامشياً ، حيث كان عبارة عن وسيلة للتسلية والسخرية بهدف الإضحاك ، جاء الفنان العربي ناجي العلي ليغير هذا المفهوم بشكل كلي فأصبح وسيلة للتفكير من أجل التغيير محولاً إياه إلى فن سياسي يرتبط بقضايا سياسية ملحة ، ومشكلاً جزءاً أساسياً من مكونات الدوريات ، كذلك لم يعد حكراً على فئة المثقفين فقط .

غالباً ما يتواجد في لوحات فناني الكاريكاتير الفلسطينيين الجندي الصهيوني ، الذي يرمز به الفنانون إلى الدور الإسرائيلي سواء كان في ارتكاب جرائم ضد الشعب الفلسطيني أو في الصراع ككل. ومن أشهر فناني الكاريكاتير الذين حملوا هم القضية الفلسطينية الفنان "بهاء الدين البخاري"، ويقول البخاري يكاد أن يكون الكاريكاتير المعبر عن ضمير الشعب الحي، وسيلة نضالية أكثر منها وسيلة فنية، فهي أداة تعبير مهمة جداً، فهي تعكس نضال الشعب الفلسطيني، وفي أحد لوحاته بين البخاري أن الفلسطيني لن ينسى الجازر التي ارتكبت بحقه حيث رسم شمعتان كتب على إحداهما (صبرا) والأخرى (شاتيلا) في حين أن ضوء الشمعتين يخترق الظلام، ويذكر بأن الشعب الفلسطيني لن ينس هذه المجزرة التي ارتكبت بحقه من قبل المجرم شارون في لبنان عام 1982 وحول موضوع الكفاح المسلح فقد صور البخاري دبابة إسرائيلية وقاذفها ينغرس في الطين فيما يخرج صوت من داخل الآلية العسكرية يقول "نحن هنا، هل تسمعنا" في إشارة إلى تورط الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة الذي مرغ أنفه في الوحل، وهنا إشارة أيضاً للمقاومة الفلسطينية التي تنصب الكمائن لجيش الاحتلال الصهيوني وتوقع به الخسائر.¹

¹ عاطف سلامة، دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية ونصرتها، المؤتمر الدولي ١٣ فلسطين قضية وحق، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان، 2016، ص 89.

دولة الاحتلال تغضب من رسام الكاريكاتير البرازيلي كارلوس لاتوف:

اتهمت سفارة دولة الكيان في القاهرة، صحيفة "الوطني اليوم" بمعاداة السامية لنشرها رسماً للفنان البرازيلي (كارلوس لاتوف) بعنوان "الحرية تغرق في مياه إسرائيل" يصور سفينة أسطول الحرية التي اعتدى عليها القراصنة الصهاينة في عرض البحر وعليها صورة الصليب المعقوف رمز النازية. تقول الرسالة التي تلقتها الصحيفة "ان هذا الكاريكاتير تجاوز كل دلائل التعامل، والمعايير المتعارف عليها. وأن ضرب رمز النازية في صدر الكاريكاتير ومجرد الفكرة باستعماله هو إهانة للبشرية وبمثابة عبارة معادية للسامية.

الفنان خليل أبو عرفة يقول: دور الكاريكاتير الحقيقي يكاد لا يختلف عن دور الفن عموماً فالجرح الأول والمهين والمسيطر على رسوماتي يتجسد في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

قديمًا قالوا إن الصورة تعادل ألف كلمة، إن هذه المقولة تنطبق على الكاريكاتير بلا جدال وهي تكتسب مصداقية أكبر في عصر التكنولوجيا إذ بمقدورنا القول وتماشياً مع صفة العصر أن الرسم الكاريكاتوري قد يساوي ألف كلمة¹.

3/ دور الصحافة الفلسطينية في مساندة المقاومة:

يتمثل دور الصحافة الفلسطينية أساساً في:

- أ- شرح معاناة الشعب الفلسطيني ونقل رسالته إلى الداخل والخارج.
- ب- توضيح تداعيات الظاهرة الإسرائيلية على الوطن العربي.
- ت- فضح الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.
- ث- مواكبة التطورات التكنولوجية والوصول إلى أكبر عدد من القراء.²

¹ عاطف سلامة، المرجع نفسه، ص89.
² شيرين حامد خليفة، (اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة)، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2015، ص87.

يعود تاريخ الصحافة في فلسطين إلى عام 1908، إلا أن أكثر الصحف أهمية خلال فترة الانتداب البريطاني كانت: (فلسطين، الإصمعي، الكرمل، الدفاع، الجامعة الإسلامية) إضافة إلى بعض الصحف الدورية والاسبوعية والشهرية كـ (القدس، إلى الامام، الاتحاد). وقد شكلت الصحافة محورا مهما من المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني، واخذت دورها الحيوي في تلك المقاومة، من خلال بعض الأشكال:

- أ- النشاط الذي أبداه مراسلو الصحف ومحرروها في تدبيح المقالات الحماسية والتثقيفية، وتوير الجمهور الفلسطيني بآخر أخبار المقاومة.
- ب- إصدار مطبوعات باللغات الأجنبية تهرب سرا، وتوزع على أفراد الجيش البريطاني.
- ت- التوعية بمخاطر الوجود والهجرة اليهودية عبر الكتب والصحف، ومن أهم من كتب في تلك الفترة: خليل السكاكيني، نجيب عازوري.
- ث- إصدار الجمعية الفلسطينية لمقاومة الصهيونية عام 1919 دراسة تدعو لتطوير البلاد فكريا وحضاريا واجتماعيا، بعنوان: (فلسطين وتجديد حياتها).
- ج- إصدار جمعي النهضة الوطنية كراسة عام 1923 بعنوان: (نداء وعهد)، أكدت فيها "ان تحرير الأمة وانقاذها من براثن الصهيونية لا يتأتى ولن يتأتى من بريطانيا ولا من أي قوة خارجية، ففي يد الأمة وفي يدها فقط مستقبلها".
- ح- الجولات المستمرة لأعضاء اللجان القومية والمنظمات الشعبية في القرى والمدن، وعقد الاجتماعات فيها، وإلقاء الخطب والقصائد الحماسية، وتفسير آخر تطورات لموقف.
- خ- وأكثر من ذلك فقد استقطبت المقاومة بعضا من وسائل الاعلام الغربية ومنها مراسل صحفي أمريكي لم يذكر اسمه، عاش بين الثوار الفلسطينيين عامي 1937-1938م، في مهمة صحفية، لكنه مع الوقت اندمج معهم، واقتنع بفكرتهم، وأيد مقاومتهم، لدرجة جعلته يلقي خطبة في معقل الثوار شمال فلسطين، جاء فيها: "لقد درست قضية فلسطين، ووقفت على بعض اركانها، وها انا بين أيديكم الآن، وبالقرب منكم، لأتم دراستي عمليا، فأنقل للعالم الجديد حقائق ما كان يتسنى له الاطلاع عليها لولا ان قيض الله لي هذه المرحلة" وهكذا أخذت الصحافة دورها المقاوم، في استعراض مخططات بريطانيا وأغراض الحركة الصهيونية، وكرد فعل على ذلك، اتخذت سلطات الانتداب إجراءات تعسفية ضدها تمثلت في:
 - أ- منع الصحف من استعمال كلمات: مجاهد أو ثائر أو شهيد.
 - ب- منع نشر أخبار استقالة أي نفر من رجال الشرطة.¹

¹ وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمان ابو عامر ، مرجع سبق ذكره، ص 62/63.

4/ القضية الفلسطينية في الإعلام العربي:

من الضروري عند معالجة حق العودة في الإعلام العربي الاسلامي بما فيه الاعلام الفلسطيني ان ننظر للموضوع من زاويتين الزاوية الأفقية والتي تعني النظر للإعلام من زاوية القنوات الفضائية والصحف والمواقع الإلكترونية حسب مواقف الأطراف الذين يقفون خلف هذه الوسائط ومن الزاوية الرأسية لدراسة مضمون الخطاب الإعلامي بشكل عام وذلك من أجل التوصل لنظرة عامة عن طبيعة الدور الإعلامي العربي الاسلامي ولمحاولة تلمس الاخفاقات ان وجدت.

1. القنوات الإعلامية العربية الاسلامية من المنظور الأفقي:

يمكن تقسيم الإعلام العربي والاسلامي حسب المشروع السياسي الذي تتبعه الدولة أو الجهة التي تقف خلف الوسيلة الإعلامية وبذلك يمكن القول بأن العرب والمسلمون يقفون من القضية الفلسطينية على ثلاث أوجه:

أ. من يعتبرون المقاومة هي الخيار الاستراتيجي للأمة ومن أمثلة ذلك:

قناة القدس الفضائية، قناة المنار الفضائية وايضا قناة الأقصى الفضائية.

قناة الأقصى الفضائية: تقوم فضائية الاقصى بتغطية الأنشطة التي لها علاقة بحق العودة والمناسبات الوطنية، وتظهر انحيازاً كبيراً لمشروع المقاومة باعتباره خياراً استراتيجياً لتحرير الارض وعودة الشعب الفلسطيني من خلال ما تعرضه من أناشيد وفواصل إعلانية ومقتطفات من كلام القادة في حركة حماس ، كما تقوم بعرض الافلام وثائقية من انتاجها، أو بالتعاون مع جهات أخرى، وتسعى للاستحضار صور النكبة من خلال لقاءات تعقدتها مع كبار السن ممن شهدوا النكبة، وتجسد صورة حياة للمخيم من خلال تصوير الفلم الذي يحكي قصة المجاهد الفلسطيني عماد عقل الذي يخرج من ازقة المخيم ليفجر فيما بعد بركان المقاومة في وجه المحتلين. أما فيما يخص دور فضائية الاقصى في تغطية فعاليات الذكر الستين للنكبة فقد قال الصحفي نواف العامر "أما تلفزيون الأقصى – المحسوب على حماس- فقد ركز على تغطيات عديدة لها علاقة بذكرى النكبة إلى جانب كم كبير من الاناشيد والأهازيج الوطنية ذات العلاقة بالذكرى.¹

¹ حسام رمضان أحمد، حق العودة في الإعلام، مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجهة، وزارة الإعلام المكتب الإعلامي الحكومي، غزة فلسطين، 2014، ص 102-104.

قنوات مستقلة أو محايدة:

وهذه القنوات كثير منها قام بدور بارز في معالجة قضية اللاجئين ونذكر منها قناة الجزيرة الفضائية وقناة المجد وقناة الحوار والعالم وغيرها، وبالتأكيد يوجد تفاوت بين هذه القنوات حيث تحظى الجزيرة الفضائية بالموقع المتميز بينها من حيث غزارة الانتاج الإعلامي بشكل عام وتفوقه وتنوعه وعمقه في ملامسة قضايا الامة ومن بينها قضية اللاجئين، حيث تقوم قناة الجزيرة وأخواتها وباقي القنوات التي ذكرناها بالتعامل معها من خلال:

أ- التغطية المباشرة لأحداث والتي كثيرا ما تكون من واقع المخيمات التي تمثل عنوان اللجوء الفلسطيني.

ب- حلقات النقاش السياسي التي تبرز الثوابت الوطنية الفلسطينية ومكانتها في دائر الأحداث السياسية.

ت- الأفلام الوثائقية سواء من انتاجها أو من أعمال الهواة التي تشجعها هذه القنوات.

ث- التغطية المباشرة لفعاليات التي تقوم بها مؤسسات فاعلة في حقل حق العودة، فنقوم ببثها مجانا وهذا فيه تشجيع كبير لهذه الفعاليات.

القنوات العربية والإسلامية من المنظور الرأسي:

يقع المواطن العربي والمسلم ضحية الاستخدام السيء للمصطلحات والمفاهيم ذات الدلالات السياسية الخطيرة، حيث يلعب الإعلام دورا كبيرا في تشكيل الوعي الانساني، وبلورة مواقف التجمعات والهيئات تجاه القضايا المطروحة للنقاش والحديث، وبسبب سيطرة اللوبي الصهيوني على الإعلام الغربي ووكالات الانباء الكبرى تسربت إلى وسائل الإعلام العربية مصطلحات ضد ثقافتنا وهويتنا، فأصبح عدد كبير من وسائل إعلامنا يردد نفس الاصطلاحات التي ترد في الإعلام الأوربي والأمريكي، والتي تتبنى الرؤية الصهيونية وتعمل على ترويجها، ويشكل الإعلام ومصطلحاته بعدا محوريا في الصراع العربي الصهيوني، وهدفا استراتيجيا للمحتلين الصهاينة على السواء، من أجل كسب جولته قبل حسم النصر على الأرض. وي طرح الإعلام العربي هذه المصطلحات احيانا بقصد وسوء نية وأحيانا بغير قصد.¹

¹ حسام رمضان أحمد، المرجع نفسه، ص 102-104.

5/ القضية الفلسطينية في الإعلام الغربي: (حق العودة نموذجاً)

وسائل الإعلام الغربية تتجاهل عامة حق العودة، ولا تكتفي بالتحيز العلني أو المبطن إلى جانب فكرة يهودية الدولة الصهيونية وأمن إسرائيل بل تقدمه من خلال مجموعة من الحجج

والذرائع التي تستهدف اختراق مفهوم العودة قانونياً وسياسياً، وحسب وسائل الإعلام الغربية فإن القرار 194 لا يلزم إسرائيل بإعادة اللاجئين الفلسطينيين.

موقع هيئة الإذاعة البريطانية BBC نموذجاً:

نشر في 18/2/2003 تقريراً اخبارياً بعنوان: "حق العودة حلم فلسطيني" يشير إلى ان إصرار الفلسطينيين على العودة إلى الأرض التي كانت تسمى فلسطين كان وما برح واحداً من أهم العقبات أمام تقدم عملية السلام في الشرق الأوسط، ويبدأ التقرير المذكور بعرض التفاصيل المتعلقة "بطرده أو هربه" أغلبية الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948 عشية النكبة، قدرت عددهم وكالة الأنروا بـ 957 ألفاً ومن ثم تهجير حوالي 300 ألف عشية حرب 67.

الصحف البريطانية:

كتب يوي مكاسكيل من بيروت مقالا عن حق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم، في ما يسمى الآن بـ إسرائيل. وقد أجرى مكاسكيل مقابلة مع أحد اللاجئين الفلسطينيين، خليل المقدح، يبرز في هذا المقال مدى تمسك الفلسطيني بحقه في العودة، ومن جهة أخرى يظهر يوين مكاسكيل التعنت الصهيوني في رفض حق اللاجئين في العودة يقول: "لكن إسرائيل عبرت خلال المفاوضات عن

تصميمها على عدم الاعتراف بحق اللاجئين، المتشتتين في كل انحاء الشرق الأوسط، في العودة إلى ديارهم معتبرة ذلك بمثابة الانتحار للدولة اليهودية.¹

¹ حسام أحمد رمضان، مرجع سبق ذكره، ص 106-98.

وفي تعليق كتبه بني موريس الأستاذ في جامعة بنجورين الصهيونية، تحت عنوان الإقصاء أم الهروب: رأي إسرائيل المتغير بنزوح العرب عام 1948، حيث يقول موريس انه فوجئ قبل سنوات عندما سمع ليمور ليفانت، السياسي الاسرائيلي اليميني المتشدد، يتحدث عن الاقصاء الاسرائيلي للفلسطينيين عام 1948، فيعتبر موريس هذه الإشارة زلة لسان لكنها مع ذلك تشير في رايه إلى التغير الكبير الحاصل في الذاكرة الجمعية للإسرائيليين حول الظروف الأليمة لميلاد إسرائيل، فقد كان ذكر إقصاء إسرائيل للعرب في الخمسينات والستينات والسبعينات يعتبر بدعة عند الاسرائيليين، اذ لم يجرؤ المؤرخون او وضعوا المناهج التعليمية، بل حتى الصحفيون الاسرائيليون إلى حد ما، على التعامل بصدق مع هذه الجوانب الأليمة لميلاد إسرائيل ورئيس وزرائها الأول بن جوريون من ان إسرائيل لم تجبر عربيا واحدا على ترك داره.

شبكة الراديو العام الأمريكي NPM:

قامت عشية ذكرى النكبة الستين، في 14/5/2008، بإجراء مقابلات مع عدد من اللاجئين الفلسطينيين الذين عبروا عن اصرارهم على العودة غلى بيوتهم وأرضهم التي هجروا منها، بغض النظر عن أية مواد أخرى متحيزة للكيان الصهيوني تبثها شبكة الراديو العام الأمريكي NPR، وهي ليست قليلة، فإن تلك المادة أعطت السامع بضع دقائق فحسب من مشاعر اللاجئين الحية، مع الإشارة إلى كرم إسرائيل بالسماح لبعض الفلسطينيين بالبقاء فيها ليحصلوا على الجنسية ويصبحوا مواطنين.

الصحف الأمريكية:

نشرت صحيفة النيويورك تايمز في 31/03/2007 يحمل عنوان: "اولمرت يرفض حق العودة للفلسطينيين" بدأته بتصريح اولمرت تعليقا على المبادرة العربية، التي تطلب بحل يمكن التفاوض عليه لمشكلة اللاجئين، يقول فيه رئيس الوزراء الصهيوني أنه لن يقبل بعودة لاجئ فلسطيني واحد إلى إسرائيل، حيث ذكر ايضا ان إسرائيل ترفض تحمل المسؤولية عن مشكلة نتجت " عن هجوم الدول العربية عليها عندما كانت لا تزال طرية العود" وتكرر نيويورك تايمز في هذه المقالة ان إسرائيل لا تعتبر ان قرار 194 يلزمها بإعادة اللاجئين الفلسطينيين.¹

¹ حسام أحمد رمضان، المرجع نفسه، ص 101.

6/ دور مواقع التواصل الاجتماعي بالتعريف بالقضية الفلسطينية:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أفضل الوسائل والأساليب الاتصالية، وهي الأكثر انتشاراً على شبكة الانترنت والتي تستخدمها النخبة في المجتمع للوصول لجمهورها المستهدف وتوصيل رسالتها له لما تتمتع به من مميزات مثل السرعة في نشر المعلومات وتخطي حاجز الجغرافيا الموجودة بين الدول، وكذلك حرية التعبير، حيث احتلت فلسطين خلال عام 2014 المرتبة الثامنة ضمن قائمة الدول العربية من حيث نسبة مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي في فلسطين 37% من المجتمع الفلسطيني. وهذا ما يدفع النخبة للاستثمارها بشكل جيد لتسويق القضية الفلسطينية والعمل على حشد رأي عام سواء محلي أو عربي ودولي لصالح القضية الفلسطينية.¹

وفي ظل الواقع الفلسطيني الصعب كان لابد للشباب الفلسطيني أن ينشر قضيته ويدافع عنها ويفضح جرائم الاحتلال ضد شعبه ليصل صوته إلى كافة أنحاء العالم، فلجأ الشباب الفلسطيني لفضح جرائم الاحتلال عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي ضح عبرها الآلاف من الصفحات والصور والمقاطع التي تتحدث عن معاناة فلسطين وتاريخها.

عملت مواقع التواصل الاجتماعي على تناول الأحداث المحلية والعالمية بسرعة فائقة أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى لنقل الأحداث، وكان لهذه المواقع دور بارز في طرح القضية الفلسطينية، وتحولت الدردشات والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي المتولدة من مشاركة الصور ومقاطع الفيديو..، إلى مشاركة فعاليات على أرض الواقع، حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط الشباب الفلسطيني لشرح قضيتهم وتطلعاتهم للحرية بالصورة والكلمة ومقاطع الفيديو، وكذلك تنظيم الحملات المناصرة للقضية الفلسطينية.

أصبح بإمكان الشباب الفلسطيني إطلاق الدعوات والحملات عبر صفحات التواصل الاجتماعي، واستطاع أن يجمع الحشد والتأييد والمناصرة على أرض الواقع للحملات التي تتوالى دعماً للقضية الفلسطينية، وكانت هذه الحملات والدعوات رسالة قوية للشعوب العربية عامة وللشعب الفلسطيني خاصة لتغيير واقع الاحتلال الصهيوني وتحرير المقدسات الإسلامية من دنس المحتل الغاصب ودعم مطالب الشعب الفلسطيني في المقاومة ضد هذا المحتل وتحرير الأرض.²

¹ إبراهيم محمود المصري، استخدام النخبة لمواقع التواصل الاجتماعي في تسويق القضية الفلسطينية، المؤتمر الدولي 13 فلسطين قضية وحق، مركز جيل للبحث العلمي، لبنان/ طرابلس، 2016 ص58
² شدان يعقوب، مرجع سبق ذكره، ص50.

المستوى الخارجي أو المستوى الداخلي لفلسطيني والمتعلق بالقضية الفلسطينية حيث ما زال الشعب الفلسطيني يتعرض لحملة صهيونية شرسة لطمس تاريخه وتراثه إضافة إلى العدوان والتدمير والتخريب والقتل للإنسان والحجر والشجر.

والمتتبع لمواقع التواصل الاجتماعي يجد أن هناك آلاف الصفحات التي تناولت القضية الفلسطينية، فقد كان هناك صفحات كثيرة وجادة حملت الهم الفلسطيني الوطني وعالجت الكثير من القضايا المهمة، على رأسها قضية اللاجئين والأسرى والقدس والاستيطان والانقسام وأهمها (أحرار آذار، فلسطين حرة مثقفو فلسطين لنشر الوعي الوطني ومقاومة الانقسام والتطبيع مع العدو الصهيوني، المجد الأمني، شهاب، شبكة القدس الإخبارية، يوم الشعب 29 نيسان) وغيرها الكثير من الصفحات التي وفرت منصة لتلقي الخبر وصياغته، مما وفر مساحة حرة للمناقشة والتحليل وتبادل الآراء بين الأفراد.

كما تم استخدام هذه المواقع للحشد والتعبئة لفكرة معينة، وكذلك نشر الدعوات للمشاركة بالعديد من الحملات والأحداث والفعاليات لترسيخ المفاهيم والقيم الصحيحة لدى الشباب الفلسطيني مقل الحملة التي تم إطلاقها عبر الهاشتاغ (حكيها بالفلسطيني) وكان سبب إطلاقها من أجل إعادة النظر في بعض المصطلحات المستخدمة في الشارع الفلسطيني، وطمس حضارته، وكذلك العديد من حملات المناصرة، والدعم عبر الهاشتاغ مثل (لو- فلسطين مش محتلة ع - القدس رايعين، غزة تحت القصف، غزة تقاوم، الأقصى في خطر)(Gaza Under Fire , Free palestine)

وإطلاق مجموع من الناشطين الفلسطينيين العديد من الصفحات التي ساهمت في تعزيز الوعي السياسي لدى الأفراد، أهمها (كزدورة، صورة من أم الرشراش لرأس النافورة، ما اسمهاش هيك، نادي الصور الفلسطيني) وهي عبارة عن مبادرات شبابية تحمل مجموعة قيمة من المعلومات التعريفية بالتراث الفلسطيني، وكذلك المدن والقرى الفلسطينية وخاصة الهجرة منها. يتضح أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم القضية الفلسطينية ونشر الوعي السياسي بين الشباب الفلسطيني، فقد عززت مواقع التواصل الاجتماعي وجود الدولة الفلسطينية في العالم الافتراضي، ودعمت القضية الفلسطينية من خلال تفاعل الشباب الفلسطيني وإطلاق العديد من الفعاليات مثل إطلاق الهاشتاغ والصفحات والحملات التي تبث الوعي وتنتشر الثقافة السياسية الهادفة، وتدعم القضايا الوطنية الفلسطينية، وتعزز الانتماء والهوية الفلسطينية، فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت نافذة يخترق بها الفلسطينيون الحصار المفروض عليهم من قبل الاحتلال، ويطلون من خلاله على العالم.¹

¹شدان يعقوب، المرجع نفسه، ص50.

7/ تناول شبكات التواصل الاجتماعي للقضايا الفلسطينية:

7-1/ شبكات التواصل الاجتماعي وقضية الاسرى:

تصدرت قضية الأسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي أهم القضايا التي ادرجتها شبكات التواصل الاجتماعي على صفحاتها فلم تغب قضايا الأسر الانفرادي والاهمال الطبي وسجون العزل الانفرادي والتعذيب وغيرها من القضايا الخاصة بالأسر عن موضع كتابات هؤلاء النشطاء فوجدت هذه القضية نشاطا كبيرا من قبل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حيث تم التطرق لهذه القضية من خلال الوسائل التفاعلية فنجد من نقل أخبار الأسر باصور والفيديو الأمر الذي يبين أن هناك نشاطا واضحا من قبل نشطاء الإعلام الجديد خاص بنقل تفاصيل قضية الأسرى داخل السجون الإسرائيلية.

يبرز نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي قضية الأسرى بصورة تعكس وقائع تحصل لأسرانا داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي، وذلك لإبراز يؤكد ان شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت وبشكل كبير في رفع وعي الشباب الفلسطيني بقضية الاسرى لأننا نتحدث عن جانب عاطفي فعند حديثنا عن حياة الأسرى في سجون الاحتلال نتحدث عن قضية حساسة وهامة، فالشباب غالبا نلامس بهم الحس العاطفي مع الأسرى، وعند متابعتنا لمن ينشر الأخبار المتعلقة بقضايا الأسرى نجد ان التفاعل معها أكثر من أي قضايا أخرى يتم عرضها، كما ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بزيادة وعي الشباب الفلسطيني بقضية الاسرى من خلال معرفة الشباب بأسماء الأسرى ومعرفة أخبارهم من خلال متابعة ما يتعرضون له من تنكيل وأسر داخل سجون الاحتلال، فأصبح الشباب يعملون على نشر أخبار هؤلاء الأسرى من باب الواجب الوطني والتضامني معهم ومع قضاياهم العادلة.

7-2/ شبكات التواصل الاجتماعي وقضية القدس:

متابعو قضية القدس على شبكات التواصل الاجتماعي يجدون ان التفاعل معها هو تفاعل وقتي فقط أي بمعنى أن ردود الفعل والتفاعل مع القضية من خلال الأساليب التفاعلية التي اتاحتها شبكات التواصل الاجتماعي تبرز عند وجود حادثة معينة او انتهاكا حصل في منطقة بالمدينة المقدسة، لكن هناك أحداثا تقع لا تصل إلى المتابعين عبر شبكات التواصل الاجتماعي الأمر الذي يبين ضعف التناول سواء من قبل النشطاء أو صعوبة توثيق الأحداث بسبب الاحتلال الاسرائيلي المتواجد هناك.¹

¹ هشام أحمد عبد الكريم سكيك، (دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2014، ص101.

ان الصفحات الكثيرة الخاصة بمدينة القدس ظهرت وانتشرت لكن لم يلاحظ ان هناك اهتماما كبيرا من قبل الشباب الفلسطيني خاص بموضوع المدينة المقدسة بيد انه في ذات الوقت نجد أن هناك تناولا وتداولاً للأحداث التي تدور هناك لكن ليس بالشكل المطلوب، فقضية القدس من أهم القضايا الفلسطينية لكن الفلسطينيين مرتبطين بالأحداث الأقرب منهم فعلى سبيل المثال الاهتمام بالأمور السياسية في غزة تهم أهل غزة، والضفة تهتم بأهل الضفة وهذا راجع إلى التقسيم الجغرافي او الاحساس بالمشكلة، أما قضية القدس الشباب الفلسطيني يتبادلون هذه القضية لكن بشكل شخصي ودون التعمق فيها وذلك لقلّة معرفتهم ووعيمهم بهذه القضية.¹

ونلاحظ في الآونة الأخيرة اهتمام أكثر بهذه القضية خاصة بعد قرار ترامب الأخير بخصوص تحويل القدس عاصمة لإسرائيل، فمثال على ذلك الحملة الأخيرة:

(القدس عاصمة فلسطين) الإعلامية الداعمة للقدس؛ والتي حققت أرقاماً مليونية في التفاعل والانتشار عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث وصل التفاعل فيها إلى أكثر من 135 مليون، فيما وصلت منشورات الحملة إلى أكثر من 35 مليون شخص حول العالم.

وشارك في الحملة التي انطلقت مساء السبت، مئات النشطاء والشخصيات في فلسطين ودول عربية عدة، تحت شعار دعم القدس، ورفض القرار الأمريكي باعتبارها عاصمة لدولة الاحتلال وتميزت الحملة التي جاءت عقب مرور شهر من قرار ترامب بمشاركة عدة فضائيات وإذاعات فلسطينية وعربية، وذلك عبر موجة بث مشترك، خصصت من أجل القدس، وحرّك الشارع العربي والإسلامي الرفض للقرار الأمريكي، والمؤيد للحق الفلسطيني بالقدس عاصمة أبدية لا تتجزأ.²

7-3/ شبكات التواصل الاجتماعي وقضية اللاجئين:

قضية اللاجئين حملت مدلولات كثيرة ولاقت اهتماماً أكبر من متابعي ومستخدمي ونشطاء شبكات التواصل الاجتماعي حيث ان هذه القضية تتمثل بستة مليون لاجئ فلسطيني شردوا من بلادهم قسراً ولهم قضايا وهموم ساهمت تلك الشبكات بنقلها بتفاصيل كثيرة من خلال تواصل هؤلاء اللاجئين مع أهلهم وذويهم داخل المناطق و الأراضي الفلسطينية، فساهمت شبكة التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك بإيجاد حلقة تواصل كبيرة لهؤلاء بشكل سهل وبسيط وربط بين اللاجئين بمختلف أماكن تواجدهم باللاجئين

¹ هشام أحمد عبد الكريم سكيك، مرجع سبق ذكره، ص 103-104.

² حملة القدس عاصمة فلسطين تحقق ارقاماً مليونية، دنيا الوطن، مقال على الرابط: .

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2018/01/08/1114530.html#ixzz5mwsuw0Wq>

في المناطق العربية والفلسطينية فأصبح هناك تبادلاً مشتركاً من شأنه أن يضيف وعياً كاملاً بتفاصيل قضيتهم عبر تلك الشبكات.

شبكات التواصل الاجتماعي كان لها دور بارزاً في إحياء القضايا الوطنية الفلسطينية وتفعيلها بكافة السبل والأدوات، ولا زال هذا الدور يكبر كل يوم من خلال ما يطلق عليهم اليوم نشطاء الإعلام الجديد حيث إن شبكات التواصل الاجتماعي وأبرزها شبكة الفيس بوك ليست عبارة عن أدوات سحرية تتدخل في القضايا الوطنية نفسها لكنها أدوات تترجم ما يحدث على الواقع وتنقلها لملايين المتابعين على تلك الشبكات الأمر الذي يعزز من وعيهم ويؤكد أهمية تلك القضية على المستوى المحلي والدولي.¹

ومن أمثلة الحملات على مواقع التواصل الاجتماعي : الأونروا تطلق حملة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين خلال شهر رمضان

أطلقت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) حملة لجمع التبرعات بهدف مساعدة اللاجئين الفلسطينيين خلال شهر رمضان ضمن حملتها المسماة "الكرامة لا تقدر بثمن". وفي حوار مع أخبار الأمم المتحدة قال بيتر ملرين مدير منظمة الأونروا في نيويورك إن الحملة تهدف إلى تمكين الناس المهتمين بقضية اللاجئين الفلسطينيين ومحتهم من المساهمة خلال شهر رمضان.

وأضاف: "إعلان حملة مخصصة لشهر رمضان هو ما نقوم به الآن من خلال حملة الكرامة لا تقدر بثمن، والتي سنتيح لنا الوصول إلى الناس انطلاقاً من باب شهرهم المفضل الذي يحبذون فيه العطاء، لتقديم الدعم للاجئين الفلسطينيين على النحو الذي يروونه مناسباً ولكنها في الوقت نفسه تتيح الفرصة للناس للتعرف على برامج الأونروا عن قرب. مبلغ قليل من قبل أناس كثيرين يصنع الفرق".

وأشار السيد بيتر ملرين إلى بعض الوسائل التي تتبعها الأونروا لجمع الأموال خلال شهر رمضان: "لدينا بعض الأنشطة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل حملة 'مشاركة الإفطار' التي ندعو من خلالها الناس إلى إقامة الإفطار بهدف جمع الأموال نيابة عن الأونروا. إضافة إلى ذلك لدينا تعاون مع عدد من الحكومات والقنوات التلفزيونية وشركات الاتصالات لعمل إعلانات تلفزيونية للترويج للحملة، مثلاً هناك قنوات عربية وأم بي سي وفلسطين اليوم، فضلاً عن قنوات أخرى في أكثر من 14 بلداً حول العالم. بعض حملاتنا تتركز حول الوضع في غزة. لدينا حملة بعنوان 'غزة تنزف' وأخرى بعنوان 'أطفال غزة' وتتركز كلها حول التداخيات الإنسانية للوضع هناك"²

¹ هشام أحمد عبد الكريم سكيك، مرجع سبق ذكره، ص 105-106.

² الأونروا تطلق حملة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين خلال شهر رمضان، سورش فورم، تقرير منشور على الرابط:

<https://news.un.org/ar/story/2018/05/1009701> تاريخ النقل 4/5/2019 الساعة 12:9.

7-4/ شبكات التواصل الاجتماعي وقضية الاستيطان:

أثرت هذه القضايا على العالم والمجتمع الدولي بشكل كبير، لكن الحديث عن الاستيطان من نشاط الإعلام الجديد ورواد الشبكات عن قضية الاستيطان في قطاع غزة شبه معدوم بالنسبة لتناوله بالصفة بسبب غياب الاحتكاك مع الجانب الإسرائيلي في قطاع غزة خلافا لما يجري في أراضي الضفة المحتلة، لكن قضية الاستيطان تنقل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بصورة مميزة وتنقل هذه القضية بلغة الخطاب تقدم للمجتمع الدولي ودول الغرب بلغة إنجليزية تناسب وتراعي أن تصل لهم بكافة الظروف التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قضايا الاستيطان الأمر الذي يساهم في تحريك المجتمع لدولي من خلال مخاطبته بالصورة والكلمة والصوت والفيديو غير ذلك من الوسائط المصاحبة التي يعرضها النشاط على الشبكات التواصل الاجتماعي.

7-5/ شبكات التواصل الاجتماعي وقضية المصالحة الوطنية:

اعتاد رواد شبكات التواصل الاجتماعي على الحديث عن قضية المصالحة الفلسطينية التي أصبحت ملازمة لهم في كافة قضاياهم التي يتحدثون عنها، فهذه القضية هي الشغل الشاغل والهام في تاريخ القضية الفلسطينية لكن من يتحدث عنها هو من يريد لها، ففي كل قضية يتم طرحها على شبكات التواصل الاجتماعي يدور الحديث عن المصالحة الوطنية الفلسطينية في أي خلاف أو أي انجاز يتم تحقيقه من قبل الساسة الفلسطينيين، فحديث المصالحة دائم على تلك الشبكات. وكان الاهتمام بقضية المصالحة ملحوظا قبل اندلاع الثورات العربية، حين أنشأ نشاط في الإعلام الجديد العديد من الصفحات التي طالبت بإنهاء الانقسام وتوحيد الصف الفلسطيني، وخرجت الكثير من المظاهرات التي دعت إلى ذلك في مدن الضفة الغربية المحتلة بكافة مناطق قطاع غزة، وكانت شبكات التواصل الاجتماعي الرائدة في ذلك حيث كان تنقل كل ما يجري على الساحة الفلسطينية، لكن أصبحت هذه القضية غير واضحة المعالم لأنها غير مطبقة على أرض الواقع أي ان الاهتمام بها أصبح قليلا لكن هذا لا يعني أنها لا زالت حاضرة، وتأخذ هذه القضية منهاجا ساخرا في عرضها لأنها تصب في حلقة مفرغة، وهي قضية لها علاقة بالحراك السياسي لأنها دائما موجودة، ففي كل حديث عن الأزمات المتتالية التي تشهدها الأراضي الفلسطينية في قطاع غزة يتم التطرق والحديث عن المصالحة الوطنية وهي موجودة ومنتشرة بشكل كبير على صفحات تلك الشبكات.¹

¹ هشام أحمد عبد الكريم سكيك، المرجع نفسه، ص107-110.

ثالثًا: الفصل

التطبيقي

سنحاول في هذا الفصل تحليل بيانات الاستمارة وهذا ما يزودنا بمختلف البيانات والمعطيات التي تمكننا من الاطلاع على مختلف جوانب الدراسة عن طريق استخلاص أهم النتائج وتحليلها وتفسيرها في محاولة منا لمعرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحديد اتجاهات الطلبة نحو القضية الفلسطينية وذلك عن طريق الاستعانة بأسئلة الاستمارة وتحليل أجوبة المبحوثين التي تحوي على العديد من المؤشرات.

1/مجالات الدراسة:

مجال الدراسة هو الاطار العام الذي يتم فيه البحث بصفة موضوعية:
الإطار الزمني: اقتصرت الحدود الزمنية على للدراسة منذ شهر ديسمبر 2018 حتى شهر جوان 2019 تم تجميع الفصول الثلاثة بداية بالمنهجي ثم النظري واخيرا التطبيقي ونتائج الدراسة.

الاطار المكاني: لقد اقتصرت حدود البحث المكانية على طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة وتحديدًا طلبة تخصص الاعلام والاتصال بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قطب شتمة.

المجال البشري: تمت الدراسة على عينة من طلاب قسم علوم الإعلام والاتصال كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة بسكرة.

2/ عرض وتحليل معطيات الدراسة:

تم تفرغ كل من التكرارات والنسب المئوية في جداول بسيطة ثم ربطها بتساؤلات الدراسة، وذلك بعد تفرغ جميع الاستمارات في جداول تحتوي على جميع الأسئلة وأرقام الاستمارات، ثم حساب جميع التكرارات الخاصة بكل سؤال.

1/ المحور الأول: عرض وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين

1-1/ الجدول رقم (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع:

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار الإجابة
42.5%	17	ذكر
57.5%	23	أنثى
100%	40	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين ان نسبة الاناث 57.5% أعلى من نسبة الذكور بفارق بسيط والتي تمثل 42.5% وهي تعتبر نسب متقاربة نسبيا وهذا ما تم تحصيله نتيجة للتوزيع العشوائي للاستمارة حيث تم توخي التدخل في توزيع الاستمارة والتأكيد على العشوائية في التوزيع.

1-2/ الجدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن:

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار الإجابة
47.5%	19	ما بين 18 إلى 23
40%	16	ما بين 24 إلى 29
12.5%	5	أكثر من 30 سنة
100%	40	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الفئة العمرية لأفراد العينة حيث حصلت الفئة العمرية ما بين 18 و 23 على النسبة الأعلى بمقدار 47.5% بينما حصلت الفئة العمرية ما بين 24 و 29 على نسبة 40% في حين كانت النسبة الأقل للفئة العمرية أكثر من 30

بمقدار 12.5% ، ومنه فحصل المرحلة العمرية 23/18 و المرحلة العمرية من 24 إلى 29 على النسبة الأعلى أمر طبيعي كون هذين المرحلتين العمريتين هما المرحلتين المنطقيتين للتمدرس بالجامعة اعتبارا للمشوار الدراسي.

1-3/ جدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي:

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الإجابة
72.5%	29	ليسانس
27.5	11	ماستر
100%	40	المجموع

يبين الجدول أعلاه المستوى الدراسي لأفراد العينة حيث ان النسبتين متباعدتين بحيث ان المستوى الدراسي ليسانس قدرت ب72.5% وهي النسبة الأكبر وكانت نسبة 17.5% لمستوى الماستر وهي النسبة الأقل وهذا راجع طبيعيا كون طلبة مستوى ليسانس يمثلون أكبر نسبة من طلبة الجامعة.

2/ عرض وتحليل بيانات المحور الثاني: عادات وانماط متابعة الطلبة الجامعيين للقضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي:

2-1/ جدول رقم (4) يوضح تتبع تطور القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين:

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار الإجابة
27.5%	11	دائما
70%	28	احيانا
2.5%	1	ابدا
100%	40	المجموع

يبين الجدول أعلاه ان غالبية المبحوثين احيانا ما يتابعون القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 70% في حين عدد المبحوثين الذين يتابعون القضية الفلسطينية دائما يمثلون نسبة 27.5% ونسبة الذين لا يتابعون القضية على شبكات التواصل الاجتماعي نسبة ضعيفة قدرت بـ 2.5% وبالتالي فإن هذا الجدول يدل على ان المبحوثين قد لا يتابعون القضية الفلسطينية بشكل دائم بل في المناسبات المهمة فقط مثل مسيرة العودة أو في الأحداث الطارئة او انهم لا يتقون في مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول القضية الفلسطينية.

2-2/ جدول رقم (5) يوضح أهم الشبكات التي يتابع من خلالها المبحوثين القضية الفلسطينية:

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار الإجابة
72.5%	29	فيسبوك
20%	8	انستغرام
7.5%	3	تويتر
0%	0	ليكندن
100%	40	المجموع

يمثل الجدول أعلاه أهم الشبكات التي يتابع من خلالها المبحوثين القضية الفلسطينية حيث جاءت شبكة الفيسبوك في المرتبة الأولى بنسبة 72.5% تليها شبكة الانستغرام بنسبة 20% في حين توتر أخذ النسبة الأقل والتي تقدر بـ 7.5% في حين شبكة لينكدان لا يتم استعمالها تماما من قبل المبحوثين، وهذا راجع كون شبكة الفيسبوك هي الشبكة الأكثر استعمالا وانتشارا في العالم حيث يقدر عدد مستخدميها بأكثر من مليار مشترك ثم تليها شبكة الانستغرام في حين ان شبكة لينكدان غير معروفة تقريبا بالنسبة للمبحوثين حتى ان عدد مستخدميها لا يقارن بعدد مستخدمي شبكة فيسبوك حول العالم. وهذا ما يتوافق مع دراسة هشام أحمد عبد الكريم سكيك حيث وصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها بأن الفيسبوك هي الشبكة الأكثر متابعة بنسبة 93.3% وذلك لأنها تتمتع بسهولة الاستخدام، وتحتوي على العديد من المضامين المتنوعة، وتنوع الثقافات والجماهير أيضا المتواجدة على هذه الشبكة بصفحات داخلية، وجروبات تمكن المستخدمين من الحصول على المواد الإخبارية، والاجتماعية والترفيهية بسهولة ويسر دون الحاجة إلى إرشادات أو تعليمات اتاحت وبشكل كبير تصدر هذه الشبكة قائمة الشبكات الاجتماعية.^{٦٣}

2-3/ جدول رقم (6) يوضح المصادر المفضلة للمبحوثين في متابعة تطورات القضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الإجابة
12.5%	5	حسابات هيئات رسمية
10%	4	حسابات منظمات المجتمع المدني
50%	20	حسابات وسائل الاعلام
27.5%	11	حسابات ناشطين
100%	40	المجموع

^{٦٣} هشام أحمد عبد الكريم سكيك، (دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2014، ص 104.

الجدول أعلاه يمثل النسبة المئوية للمصادر التي يتابعها المبحوثين ومنه فإن المصادر الإعلامية التابعة لوسائل الإعلام هي الأكثر متابعة حيث ان نسبة متابعتها من طرف المبحوثين تقدر بـ 50% تليها حسابات الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 27.5% ثم تليها حسابات الهيئات الرسمية بنسبة 12.5% وأخيرا حسابات منظمات المجتمع المدني بنسبة 10% هذا راجع لكون مضامين حسابات وسائل الإعلام معدة بشكل احترافي وأكثر موثوقية بالنسبة للمبحوثين وذلك ان وسائل الإعلام تعتمد على ذكر المصادر، وكذلك لاعتيادهم على هذا النوع من المضامين في وسائل الإعلام التقليدية، أما بالنسبة لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي فتغلب عليها مشاركة الهواة. وهذه النتيجة تشترك ايضا مع دراسة هشام أحمد عبد الكريم سكيك حيث توصل الباحث من خلال دراسته الى ان عدم استخدام المصادر للشبكتين محل دراسته يفقد مصداقية التناول حيث ان ذكر المصادر يؤكد صدق وصحة المحتوى.^{٦٤}

2-4/ جدول رقم (7) يوضح المدة التي يخصصها المبحوثين لمتابعة تطورات القضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الإجابة
67.5%	27	أقل من ساعة
20%	8	ساعة الى ساعتان
12.5%	5	اكثر من ساعتان
100%	40	المجموع

^{٦٤} هشام أحمد عبد الكريم سكيك، المرجع نفسه، ص 116.

يوضح الجدول أعلاه المدة التي يخصصها المبحوثين لمتابعة القضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي حيث جاءت المدة أقل من ساعة بالنسبة الأعلى بما يقدر به 67.5% والمدة من ساعة إلى ساعتين بنسبة أقل بما يعادل 20% والمدة أكثر من ساعتان بنسبة ضعيفة قدرت بـ 12.5% ومنه فإن المدة الانسب والمعقولة لمتابعة قضية واحدة بالنسبة للمبحوثين هي ساعة خاصة ان معدل المتابعة العام لشبكات التواصل الاجتماعي تقريبا حسب دراسة حسبية وأم كلثوم هو من ساعة إلى ثلاث ساعات وهذا بنسبة 54%^{٦٥}، وكون عينة المبحوثين من الطلبة فإن لهم التزامات تخص الدراسة ومدة ساعة وبالمقارنة مع معدل المتابعة العام للشبكات؛ يمكن القول انها مدة كافية وتدل على اهتمام المبحوثين بالقضية الفلسطينية، أما مدة أكثر من ساعتين هي مدة تقريبا طويلة بالنسبة لمتابعة قضية واحدة حيث توفر شبكات التواصل الاجتماعي العديد من المضامين التي تمكن للطالب التنقل بينها.

2-5/ جدول رقم (8) يوضح الفترة التي يتابع المبحوثين فيها القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار الإجابة
0%	0	الصباحية
0%	0	الظهرية
25%	10	المسائية
75%	30	حسب الوقت المتاح
100%	40	المجموع

ما نلاحظه في الجدول أعلاه ان نسبة من يتابعون القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي حسب الوقت المتاح هي النسبة الأعلى بما يعادل 75% تليها نسبة

^{٦٥} حميتي حسبية، نوحه ام كلثوم، مرجع سبق ذكره، ص36.

25% في الفترة المسائية أم فترتي الظهيرة والصباح فكانت نسبتها صفرية وهذا راجع حسب رأي الباحث إلى ان المبحوثين هم من الطلبة وبالتالي فإن البرنامج الدراسي يحتم عليهم عدم المتابعة في فترة الظهيرة والصباح وانما يتابعونها حسب الوقت المتاح او في وقت المساء بعد انتهاء الدوام الدراسي. حيث جاءت دراسة حسبية وام كلثوم بنتيجة مفادها ان الوقت الأكثر مشاهدة هو المساء بنسبة 42% والليل بنسبة 50% ^{٦٦} وهذا لا يتعارض مع نتيجتنا بل تؤكد ان المتابعة تكون بعد دوام الدراسة.

2-6/ جدول رقم (9) يوضح الوسيلة التي يتابع بها المبحوثين القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الإجابة
82.5%	33	الهاتف
7.5%	3	الحاسوب
10%	4	لوح الكتروني
100%	40	المجموع

يبين الجدول أعلاه الوسيلة التي يتابع بها الطلبة القضية الفلسطينية؛ حيث ان استعمالهم للهاتف النقال كان بنسبة 82.5% تليه نسبة استعمال اللوح الإلكتروني بنسبة 10% اما الحاسوب فكانت نسبته هي الأقل بمقدار 7.5% وهذا راجع لصعوبة حمل هذه الأجهزة ماعدا الهاتف النقال الذي يسهل التنقل به وبالتالي فهو عملي ويمكن توفره في أي مكان. وهذا تتوافق فيه دراستنا مع دراسة حسبية وام كلثوم حيث وصلت إلى نتيجة مفادها ان أغلب الطلبة يستعملون الهاتف الذكي في متابعتهم لشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ^{٦٧} 66%.

^{٦٦} حسبية حميتي، نوحه ام كلثوم، المرجع نفسه، ص 37.
^{٦٧} حسبية حميتي، نوحه أم كلثوم، المرجع نفسه، ص 35.

2-7/ جدول رقم (10) يوضح اماكن متابعة المبحوثين للقضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الإجابة
0%	0	مقاهي الانترنت
70%	28	البيت
15%	6	الاقامة الجامعية
15%	6	الجامعة
100%	40	المجموع

يبين الجدول أعلاه أماكن متابعة المبحوثين للقضية الفلسطينية؛ ومنه فإن مشاهدتهم لهذه الأخيرة في البيت كانت النسبة الأكبر بمقدار 70% وذلك كون المنزل المكان الذي يتواجدون فيه غالباً وهو مكان الاستقرار كما يدل على أن الطلبة يتابعون هذه المضامين أوقات فراغهم، وتعادلت نسبة المتابعة في الجامعة والاقامة الجامعية بمقدار 15% في حين كانت نسبة المتابعة في مقاهي الانترنت 0%.

كما وتشارك أيضاً دراستنا مع دراسة حميتي حسيبة نوحه أم كلثوم حيث كانت نسبة متابعة المبحوثين لموقع اليوتيوب في البيت نسبة كبيرة هي 68%.

3/ عرض وتحليل بيانات المحور الثالث: دوافع استخدام الطلبة الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية:

3-1/ جدول رقم (11) يوضح دوافع المبحوثين لمتابعة تطورات القضية الفلسطينية:

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار الاجابة
52.5%	21	دوافع انسانية
40%	16	دوافع قومية عربية
7.5%	3	دوافع دينية
0%	0	زيادة ثقافتك السياسية
100%	40	المجموع

الجدول يوضح الدافع وراء متابعة القضية الفلسطينية حيث كانت الدوافع الانسانية بنسبة عالية تقدر بـ 52.5% تليها الدوافع القومية العربية بنسبة 40% وكانت الدوافع الدينية بنسبة ضعيفة تقدر بـ 7.5% واخيرا دافع زيادة ثقافتك السياسية والذي لم يكن من دوافع متابعة المبحوثين للقضية الفلسطينية حيث كان نسبته 0% ومنه يتابع المبحوثين القضية الفلسطينية وذلك لدوافع انسانية كون هذا الدافع دافع عام تشترك فيه الانسانية جمعا وهذا يدل على تعاطف المبحوثين مع الشعب الفلسطيني كشعب تعرض للاضطهاد والظلم من طرف اسرائيل ، وبالنسبة للدوافع القومية العربية فهو دافع خاص يميز المبحوثين كونهم عرب وبتعاطفون مع من يشاركونهم هذه الميزة اما بالنسبة لدافع زيادة الثقافة السياسية والذي تحصل على نسبة صفرية وهذا ما تختلف فيه دراستنا مع دراسة هشام احمد سكيك حيث ان أغلبية مبحوثيه يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي لدوافع سياسية بنسبة 84%^{٦٨} ، قد يكون هذا الاختلاف في النسب راجع لكون المبحوثين في دراستنا يرون في القضية الفلسطينية قضية انسانية وقومية عربية أكثر من انها مجرد قضية سياسية.

3-2/ جدول رقم (12) يوضح رأي المبحوثين في كون شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا غنيا للمعلومات حول القضية الفلسطينية:

^{٦٨} هشام احمد عبد الكريم سكيك، مرجع سبق ذكره، ص134.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار الإجابة
0%	0	معارض
27.5%	11	محايد
72.5%	29	موافق
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان الطلبة يوافقون على كون شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا غنيا بالمعلومات حول القضية وذلك بمسبة 72.5% أما المحايدون فكانت نسبتهم 27.5% وانعدمت نسبة المعارضين حيث كانت بمقدار 0% وهذا راجع حسب رأي الباحث إلى ان شبكات التواصل الاجتماعي متنوعة المضامين وكذلك مضامينها متوفرة في كل وقت وتتميز بالحيوية والتجدد والتعدد والكثرة، وكذلك وكما جاء في دراسة هشام سكيك حيث توصل إلى ان متابعة المبحوثين للقضايا الفلسطينية يعود إلى التوسع الملحوظ المتعلق بالقضايا الوطنية في نشر كافة الأخبار، وتتنوع وتوسع الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي وتفرغ بعضهم إلى متابعة ورصد كافة الأخبار المتعلقة بالقضايا الوطنية، ومحاولة بعض الناشطين الشباب حشد التأييد الدولي المطلوب لنصرة القضايا الوطنية.⁶⁹

3-3/ جدول رقم (13) يوضح رأي المبحوثين في امكانية الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في التعرض إلى مضامين القضية لأنها أكثر ديناميكية وسهولة في الاستخدام:

⁶⁹ هشام أحمد عبد الكريم سكيك، مرجع سبق ذكره، ص 139.

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار الإجابة
0%	0	معارض
12.5%	5	محايد
87.5%	35	موافق
100%	40	المجموع

يبين الجدول ان المبحوثين موافقون على امكانية الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في التعرض إلى مضامين القضية الفلسطينية وذلك لأنها عملية وسهلة الاستخدام بنسبة 87.5% ونسبة المحايدين جاءت بنسبة 12.5 % في حين نسبة المعارضين كانت 0% وهذا راجع حسب رأي الباحث إلى ميزات التي تحتويها شبكات التواصل الاجتماعي في عرض المضامين، وايضا توفرها على وسائل عملية كالهاتف وبالتالي ترافق هذه الشبكات المبحوثين في اي مكان ووقت ومنه تمكن لهم الاطلاع على مضامين القضية في أي وقت يشاؤون.

3-4/جدول رقم (14) يوضح رأي المبحوثين في امكانية الثقة في شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومة حول القضية الفلسطينية لأنها تطرح وجهات نظر مختلفة:

النسبة المئوية %	التكرار	التكرار الإجابة
62.5%	25	معارض
27.5%	11	محايد
10%	4	موافق
100%	40	المجموع

من الجدول يمكن القول أن المبحوثين يثقون في مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لأن نسبة من يعارضون على ان شبكات التواصل الاجتماعي تقدم مضامين موثوقة كانت 62.5% ونسبة الموافقين كانت 10% أما المحايدون فكانت نسبتهم 27.5% وبالتالي فشبكات التواصل الاجتماعي اصبحت مصدرا غنيا للمعلومات يعتمد عليه الطلبة في تحقيق إشباعاتهم نحوى القضية الفلسطينية وذلك لتعدد جهات النظر. وما يدعم فكرتنا ما استنتجه الباحث عبد الله مبارك الرعود، حيث وصل إلى نتيجة مفادها؛ ان لشبكات التواصل الاجتماعي دور بارزا في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي كشكل من اشكال التغيير السياسي في تونس ومصر^{٧٠} وبالتالي فتتوزع وجهات النظر وعدم وجود حجب ورقابة وكذلك تنوع المضامين أدى إلى توجه الطلاب إلى هذا المصدر الغني والغير مقيد في استقائهم للمعلومات حول القضية الفلسطينية، ولكن امكانية الثقة في هذه المضامين تمت معارضتها من قبل المبحوثين وذلك كون غزارة المضامين وتنوعها ادى إلى تشتت المصادر وتعارضها وبالتالي فقدانها للمصداقية.

3-5/جدول رقم (15) يوضح رأي المبحوثين في كون شبكات التواصل الاجتماعي تثير الفضول لأنها تحمل قوالب عرض متعددة في طرح القضية:

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الإجابة
10%	4	معارض
52.5%	21	محايد
37.5%	15	موافق
100%	40	المجموع

^{٧٠} عبد الله مبارك الرعود، (دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين)، قدمت هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012/2011، ص 92.

في الجدول أعلاه جاءت نسبة المحايدين في كون شبكات التواصل الاجتماعي تثير الفضول لأنها تحمل قوالب عرض مختلفة في طرح القضية الفلسطينية، بنسبة عالية 52.5% أما نسبة المعارضين فكانت 10% وهي نسبة ضعيفة وتفوقها نسبة الموافقين بـ 37.5% ومنه يمكن القول ان الشبكات الاجتماعية توفر انواع من اساليب وطرق العرض وكذلك الاشكال من صور وفيديوهات وتعليقات إلى غير ذلك، ما يلبي العديد من الأنواع وبالتالي يجذب أكبر عدد من المتابعين للقضية الفلسطينية. وهنا تدعم دراسة هشام عبد الكريم سكيك ما سبق حيث توصل إلى ان دور الصورة مهم وفعال فاستخدام الصورة وغيرها من الوسائط في عملية إحداث الوعي المطلوب هي أحد أهم الأساليب في التعبير عن الفكرة، وبالذات في حالة قضية معقدة وتعاني من الأفكار الخاطئة والدعاية الصهيونية والغربية المضللة، وهي من أبسط وأقوى الوسائل للتعبير عن معاناة الشعب الفلسطيني وتصحيح الأفكار الخاطئة عنه.^{٧١}

3-6/جدول رقم (16) يوضح مدى اهتمام المبحوثين بمضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول القضية لأنها تتوفر على خاصية التفاعلية:

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الإيجابية
2.5%	1	معارض
5%	2	محايد
92.5%	37	موافق
100%	40	المجموع

يوضح الجدول أعلاه ان نسبة المهتمين بشبكات التواصل الاجتماعي لأنها تتوفر على خاصية التفاعلية نسبة مرتفعة 92.5% ونسبة المعارضين والمحايدين تمثل نسب ضعيفة جدا، وعليه فان امكانية الرد على التعليقات ومشاركة المضامين والاعجاب بها يوفر

^{٧١} هشام احمد عبد الكريم سكيك، المرجع نفسه، ص120.

هامش حرية كبير في تعامل المبحوثين مع هذه المضامين، كما أنها يزيد من مشاركة الفرد في الحدث وزيادة فهم الوعي بالقضية وذلك لإمكانية الرد والتجاوب مع التعليقات والاستفسار عن الامور المبهمة، وهذا ما لا يوفره الإعلام التقليدي.

4/ عرض وتحليل بيانات المحور الرابع: اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو القضية الفلسطينية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي:

4-1/ جدول رقم (17) يوضح درجة تفاعل المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي مع القضايا الفلسطينية:

المجموع	درجة التفاعل					القضية	
	ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جدا		
40	3	5	14	3	15	ك	الانقسام
%100	7.5	12.5	35	7.5	37.5	%	
40	1	1	4	8	26	ك	حملات دعم الأقصى
%100	2.5	2.5	10	20	65	%	
40	5	3	3	5	24	ك	القدس
%100	12.5	7.5	7.5	12.5	60	%	
40	5	5	8	7	15	ك	اللاجئين
%100	12.5	12.5	20	17.5	37.5	%	
40	4	6	11	8	11	ك	مسيرة العودة
%100	10	15	27.5	20	27.5	%	
40	4	5	8	9	14	ك	الاستيطان
%100	10	12.5	20	22.5	35	%	
40	3	2	7	10	18	ك	الأسرى
%100	7.5	5	17.5	25	45	%	

من الجدول أعلاه نلاحظ ان حملات دعم الأقصى تمثل القضية الأكثر متابعة بنسبة 65% وتليها قضية القدس بنسبة 60% وتليهما قضية الاسرى بنسبة 45% ثم قضيتي

الانقسام واللاجئين بنسبة 37.5% ثم قضية الاستيطان بنسبة 35% واخيرا قضية مسيرة العودة بنسبة 35% .

ومن خلال هذا يمكن القول ان قضيتي دعم الأقصى وقضية القدس نالت رواجاً كبيراً بين متبعي القضية الفلسطينية وذلك لتركيز أغلب الناشطين على هذين القضيتين خاصة بعد القرار الأمريكي الأخير ومفاده تحويل القدس عاصمة لفلسطين، حيث اثار ذلك عاصفة من الحملات المنددة بهذا القرار، ثم تليهما من حيث ارتفاع النسبة قضية اللاجئين حيث ان هذه القضية قضية انسانية بدرجة عالية حيث استنتج هشام احمد عبد الكريم سكيك في دراسته "ان قضية الأسرى قضية حساسة وذات طابع عاطفي تستجلي نفوس الشباب الفلسطيني"،^{٧٢} وكما يتبين في الجدول رقم (8) ان اغلب المبحوثين يتابعون القضية الفلسطينية لدوافع انسانية بنسبة 52.5%، ونعزي انخفاض النسب لباقي القضايا إلى نقص الحملات ونقص الاهتمام بها من طرف الناشطين خاصة منظمات المجتمع المدني والهيئات الرسمية، فشبكات التواصل الاجتماعي لها دور في توجيه المتابعين نحو قضية معينة حيث يستنتج عبد الله الرعود ان لشبكات التواصل الاجتماعي دور بارز في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات كشكل من اشكال التغيير السياسي في كل من تونس ومصر.^{٧٣}

4-2/ جدول رقم (18) يوضح رأي المبحوثين امكانية استبدال الإعلام التقليدي بشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول القضية:

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار الإجابة
17.5%	7	معارض
17.5%	7	محايد
65%	26	موافق
100%	40	المجموع

ما نلاحظه من خلال الجدول ان المتابعين للقضية الفلسطينية من الطلبة يوافقون على امكانية استبدال الإعلام التقليدي بشبكات التواصل الاجتماعي بما يعادل نسبته 65%

^{٧٢} هشام احمد عبد الكريم سكيك، مرجع سبق ذكره، ص 139.

^{٧٣} عبد الله الرعود، مرجع سبق ذكره، ص 88.

من عدد المبحوثين وهذا راجع حسب الباحث إلى ما تقدمه هذه الشبكات من ميزات مغرية منها امكانية عرض مضامين وسائل الإعلام على شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق الصفحات الرسمية ثانيا تنوع المصادر ووجهات النظر حول القضية الواحدة ثالثا خاصية التوفر في كل وقت وحين وتنوع أنماط العرض وميزة التفاعلية، وغيرها من الميزات التي أحدثتها طفرة تطور شبكات التواصل الاجتماعي ثم جاءت نسبة المعارضين والمحايدين متساوية بمقدار 17.5% وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع نسبة الموافقين.

وقد جاءت دراسة عبد الله الرعود بنفس النتيجة تقريبا ومفادها، جميع فقرات مجال التأثير على وسائل الإعلام التقليدي كمصدر من مصادر المعلومة حول التغيير السياسي في تونس ومصر قد جاءت ايجابية وبدرجة كبيرة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.37-2.72) على مقياس ليكرت الثلاثي، وهذا يعني ان جميع فقرات هذا المجال تؤكد ان لشبكات التواصل الاجتماعي دورا مرتفعا في التأثير على وسائل الإعلام التقليدية، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.^{٧٤}

5/ عرض وتحليل بيانات المحور الخامس: الاشباعات المحققة للطلبة من مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول القضية الفلسطينية.

5-1/ الجدول رقم (19) يوضح الاشباعات المحققة للطلبة من مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول القضية الفلسطينية:

^{٧٤} عبد الله مبارك الرعود، المرجع نفسه، ص109.

المجموع	مدى الاشباع			الاشباعات	
	نادرا	احيانا	دائما		
40	0	11	29	ك	توفر لك شبكات التواصل الاجتماعي المعلومات الكافية حول القضية
%100	0	28	72	%	
40	8	26	6	ك	توفر لك مضامين الشبكات الاجتماعية معلومات موثوقة حول القضية
%100	20	65	15	%	
40	5	17	18	ك	توفر لك شبكات التواصل الاجتماعي الموضوعية والعموية في طرح القضية
%100	12.5	42.5	45	%	
40	3	8	29	ك	توفر لك شبكات التواصل الاجتماعي معلومات آنية
%100	7.5	20	72.5	%	
40	1	4	35	ك	توفر لك شبكات التواصل الاجتماعي سهولة الاستخدام والحصول على المعلومة
%100	2.5	10	87.5	%	
40	1	9	30	ك	استفيد من مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول القضية
%100	2.5	22.5	75	%	
40	2	8	30	ك	نجحت مضامين مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالقضية
%100	5	20	75	%	
40	3	11	26	ك	تساعدني مضامين مواقع التواصل الاجتماعي على التعرف أكثر بالقضية بالمقارنة مع الإعلام التقليدي
%100	7.5	27.5	65	%	
40	0	3	37	ك	توفر شبكات التواصل الاجتماعي الحرية في انتقاء المضامين حول القضية
%100	0	7.5	92.5	%	

يتبين من الجدول أعلاه ان المبحوثين يوافقون بشدة على ان من اهم الاشباعات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي والتي على اساسها يستخدمها المبحوثين في متابعة القضية الفلسطينية هي حرية انتقاء المعلومات وذلك بنسبة 92.5% تليها خاصية سهولة الاستخدام والحصول على المعلومة بنسبة 87.5% بالإضافة الى ان هذه المضامين نجحت في التعريف بالقضية وافادت المبحوثين وذلك بنسبة 75% ، ثم ان الاقتراحين ان هذه الشبكات توفر المعلومات الكافية وكذلك الآنية جاءت بنسبة عالية قدرها 72% و ان مضامين شبكات التواصل الاجتماعي تعرفهم بالقضية اكثر بالمقارنة مع الإعلام التقليدي كانت بنسبة 65% وبالتالي تؤكد على تحقيقها لإشباعات المبحوثين، في حين جاءت العموية والموضوعية في طرح القضية على الشبكات الاجتماعية بنسبة ضعيفة نسبيا بما يعادل 45%، وفي الأخير بنسبة ضعيفة جدا لم يقبل المبحوثين الاقتراح بأن الشبكات

الاجتماعية تقدم مضامين موثوقة حيث كانت نسبته 15%، وعليه نلاحظ ان شبكات التواصل الاجتماعي ذات صدى كبير لدى المبحوثين ويتم الاعتماد عليها في استقاء المعلومات حول القضية الفلسطينية وذلك لما تتوفر عليه من خصائص توفير المعلومات الموضوعية والعفوية والآنية وكذلك هامش الحرية الكبير في التفاعل والنشر والمشاركة وغيرها وبالتالي فهي أكثر رواجاً وهذا ما تتوافق فيه دراستي مع دراسة حسبية وأم كلثوم حيث تم التوصل في دراستهما التي توضح ان أغلب الطلبة يوافقون على استفادتهم من المضامين الإعلامية في اليوتيوب^{٧٥}، ويمكن القول انها بديل للإعلام التقليدي من حيث غزارة المعلومات وتوفر وجهات النظر وتعددتها ويمكن للمتتبع تبني الوجهة التي تناسب ايدولوجيته وتدعم زاوية نظره او تعديلها نحو وعي افضل بالقضية محل الاهتمام، وهذا وجه من اوجه الاستفادة والتي كانت نسبتها 75% وهذا تشترك فيه دراستي مع دراسة هشام احمد عبد الكريم سكيك حيث استنتج ان اهتمام نشطاء الإعلام الجديد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بتناول القضايا الوطنية، وتخصيص نشطاء ورواد الإعلام الجديد لصفحات خاصة بالقضايا الوطنية ساهم في تعزيز تلك القضايا^{٧٦} كما يؤكد ذلك على اهمية تلك الشبكات في تناول القضايا الوطنية لدى المبحوثين كما يتضح من الجدول ان المبحوثين رغم انكبابهم على مضامين القضية الفلسطينية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي إلا انه يبقى تحفظ حول امكانية الثقة في هذه المضامين حيث اجاب المبحوثين بـ احيانا في اقتراح امكانية الثقة بمضامين الشبكات الاجتماعية وذلك بنسبة 65%، وهذا ما تم استنتاجه ايضا في تحليل الجدول رقم (16) حيث تم التوصل إلى انخفاض نسبة الثقة في مضامين شبكات التواصل الاجتماعي بما يقدر بـ 65% من المعارضين.

^{٧٥} حميت حسبية، نوحة أم كلثوم، مرجع سبق ذكره، ص40.

^{٧٦} هشام احمد عبد الكريم سكيك، مرجع سبق ذكره، ص138.

5-2/ الجدول رقم (20) بوضح درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معرفة المبحوثين حول القضية الفلسطينية:

المجموع	درجة المساهمة					القضية	
	ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جدا		
40	5	3	9	9	14	ك	الانقسام
%100	12.5	7.5	22.5	22.5	35	%	
40	0	1	5	10	24	ك	حملات دعم الأقصى
%100	0	2.5	12.5	25	60	%	
40	3	0	3	8	26	ك	القدس
%100	7.5	0	7.5	20	65	%	
40	0	1	11	9	19	ك	اللاجئين
%100	0	2.5	27.5	22.5	47.5	%	
40	1	8	7	15	9	ك	مسيرة العودة
%100	2.5	20	17.5	37.5	22.5	%	
40	1	5	7	19	8	ك	الاستيطان
%100	2.5	12.5	17.5	47.5	20	%	
40	3	3	9	10	15	ك	الأسرى
%100	7.5	7.5	22.5	25	37.5	%	

من الجدول أعلاه يمكن القول ان قضية القدس تأتي في الترتيب الاول بنسبة 65% وتليها قضية الأقصى بنسبة 60% ثم قضية اللاجئين بنسبة 47.5% بعدها قضية الاسرى بنسبة 37.5% وتليها قضية الانقسام بنسبة 35% وفي الاخير قضية مسيرة العودة بنسبة 22.5% وقضية الاستيطان بنسبة 20%، وعليه فإن تركيز الشبكات من خلال الناشطين فيها -سواء هيئات رسمية او ناشطين اعلاميين او هواة- على قضية معينة يؤدي إلى تعرض المتابعين لها بكثرة فنجد حملات الأقصى والقدس في المراتب الأولى وايضا هي متجددة الأحداث خاصة وكما اشرنا سابقا بعد القرار الأمريكي بجعل

القدس عاصمة لإسرائيل، وتقدم القضيتين بأساليب عرض مختلفة من صور فيديو ومنشورات وتعليقات وغيرها، وهذا تتوافق فيه دراستنا مع دراسة هشام احمد سكيك حيث توصلت إلى ان طريقة العرض الخبرية الخاصة بالقدس والتي تدعم غالبا بالصور والفيديو حيث تم اثبات ذلك بالدراسة التحليلية، وتخصيص بعض نشاط شبكات التواصل الاجتماعي لصفحات تخص كل قضية وطنية على حدى والاستعانة بالمصادر وتأكيدا من خلال المواد المصورة عززت تقدم بعض القضايا على الأخرى^{٧٧}، وبالتالي فان المبحوثين سيتعرضون لهذين القضيتين بشكل كبير ومنه زيادة الوعي بها، ويعزو الباحث تأخر قضيتي الاستيطان ومسيرة العودة إلى عدم اهتمام الناشطين بهما أو بطريقة العرض التي ربما تنقصها الشواهد والمصادر الموثوقة، أما بالنسبة لقضيتي اللاجئين والأسرى حسب تفسير الباحث فهما قضيتين انسانييتين بالدرجة الأولى وكما استتجنا سابقا من تحليل الجدول رقم (8) فإن اغلب المبحوثين يتابعون القضية الفلسطينية بدافع انساني بالدرجة الاولى وبنسبة 52.5% وبالنسبة لقضية الانقسام فإن هذه الاخيرة تبقى قضية ذات طابع سياسي وهي قضية متكررة الأحداث دون وجود تغيير حقيقي على مستواها مما اكسبها طابع الملل وعليه فإن دراسة هشام احمد سكيك لها نفس الاستنتاج حيث يبرر الباحث تراجع متابعة قضية المصالحة الفلسطينية بسبب عدم جدية أطراف الصراع على انتهاء الانقسام واستعادة الوحدة^{٧٨} كما وانها قضية داخلية تخص الدولة الفلسطينية، فلا تلقى رواج بالنسبة للمبحوثين من خارج الدولة.

^{٧٧} هشام احمد عبد لكريم سكيك، مرجع سبق ذكره، ص141.
^{٧٨} هشام احمد عبد لكريم سكيك، المرجع نفسه، ص144.

3/ نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات:

1/ عادات وانماط استخدام الطلبة الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية:

من خلال الجداول السابقة للمحور الثاني يمكن القول ان المبحوثين يتابعون القضية الفلسطينية بنسبة متوسطة وذلك من خلال شبكة الفيسبوك كشبكة أولى وبنسبة عالية قدرة 72.5% وكونها أشهر شبكة من حيث الاشتراك عالميا ومن خلالها يتابعون القضية من مصادر صفحات وحسابات تعود إلى وسائل الإعلام لأنها أكثر موثوقية واحترافية في العرض وذلك بنسبة 50% وهذا لمدة أقل من ساعة وتم الاتفاق على هذه المدة من طرف المبحوثين بنسبة 67.5% ويكون ذلك تقريبا حسب الوقت المتاح والذي غالبا ما يكون في البيت وتم الاتفاق على هذه الاجابة بنسبة 70% ويعزو الباحث ذلك كون برنامج الطلبة الدراسي يحتم ابقائهم مشغولين بالإضافة إلى التزاماتهم الأخرى.

يستخدم الطلبة في متابعتهم للقضية الهاتف الذكي بنسبة تقدر بـ 82.5% كونه الوسيلة الأكثر عملية وسهل الحمل والنقل.

2/ دوافع استخدام الطلبة الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية:

يرى المبحوثين في القضية الفلسطينية بأنها قضية انسانية بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 52.5% وبالدرجة الثانية كونها دوافع قومية عربية بنسبة 40% وبالتالي فإن متابعتهم للقضية يكون لدوافع انسانية وقومية وعربية.

اجاب المبحوثون بأن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر مصدرا غنيا بالمعلومات حول القضية وذلك بنسبة 72.5% وهذا يعتبر من أهم الدوافع للتوجه إلى مثل هذه الوسائل بالإضافة إلى دافع الديناميكية وسهولة الاستخدام وتم الاتفاق عليه بنسبة 87.5% ولأنها تطرح وجهات نظر مختلفة اتفقوا عليها بنسبة ٦٢,٥% كذلك لأنها تحمل قوالب عرض مختلفة بنسبة 37.5% ولأنها تتميز بخاصية التفاعلية بنسبة 92.5%.

3/ اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو القضية الفلسطينية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي:

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (17) ان الطلبة يهتمون بقضيتي القدس والاقصى بالدرجة الأولى بنسبة 60% و 65% وقضيتي اللاجئين والأسرى بدرجة أقل بنسبة 37.5% و 45% في جاءت نسب متابعة القضايا الأخرى ضعيفة ويعزى ذلك حسب الباحث إلى ان لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير على الاتجاه حيث أن تركيز الناشطين والهيئات الرسمية على قضيتي القدس والأقصى وتدعيمها بالشواهد والصور وتكثيف الحملات حولها أدى إلى تحويل الأنظار إليها من طرف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي هذا المحور أيضا اجاب المبحوثين بالإيجاب حول امكانية استبدال الإعلام التقليدي بشبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة مرتفعة 65% ويرجع ذلك حسب الباحث إلى المميزات أو الاشباعات التي يحققها المبحوثون من هذه الوسائل.

4/ الاشباعات المحققة للطلبة من مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول القضية الفلسطينية:

بالمقارنة مع دوافع الاستخدام المذكورة سابقا والتي اختارها المبحوثون بنسب عالية، فإن الاشباعات جاءت كنتاج لتلك الدوافع حيث اجاب المبحوثون بنسب عالية حول تحقيقهم للاشباع المستهدفة من الاستخدام، فالمبحوثون بتحديدهم لدوافعهم استخدموا الشبكات الاجتماعية كوسيلة مشبعة لتلك الدوافع، ولكن يبقى التحفظ في استخدامهم لهذه الشبكات حيث ان امكانية الثقة في المضامين المطروحة على مثل هذه الوسائل جاءت سلبية بنسبة منخفضة 15% وهذا لتركيزها على الكم مما ينعكس على المحتوى الخبيري وأسلوب العرض.

أما بالنسبة للإشباع المحققة لكل قضية فإن ما تم التوصل إليه يوفق ما تم التوصل إليه في الجداول السابقة حيث ان قضيتي الأقصى والقدس تم تحقيق اشباعات الطلبة حولهما من جراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وهذا بنسب عالية نفسها تقريبا ما بين 60% لقضية الأقصى و 65% لقضية القدس ثم تليهما قضيتي باقي القضايا بنسب متفاوتة ما بين 45% و 27.5% وهذه الاشباعات ناتجة وكما ذكرنا سابقا عن تركيز هذه الشبكات في حد ذاتها على هذه القضيتين، في حين كان التركيز أقل على باقي القضايا.

4/ النتائج العامة للدراسة:

أ- توصلنا في الأخير ان كون مجتمع من الطلبة فإنهم يتواجدون غالبا في الجامعة والإعلام التقليدي يقل تواجده في مثل هذه الأماكن وبالتالي صعوبة متابعته ومنه فالجمهور بحاجة إلى بديل عملي وسهل الاستخدام وتحديد الجمهور لهذه الحاجة اضطرهم إلى التوجه إلى شبكات التواصل الاجتماعي التي تتوفر على أجهزة أكثر عملية مثل الهاتف حيث أثبتت الدراسة والدراسات السابقة ان الهاتف هو الجهاز الأول لمتابعة الشبكات وبالتالي متابعة مبحثنا للقضية الفلسطينية بأريحية أكثر.

ب- لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير على اتجاهات المتابعين لقضية معينة حيث ان اهتمام هذه الوسائل بقضيتي القدس الأقصى وتكثيف الحملات حولها أدى إلى ظهور نتائج ايجابية حول متابعة مبحثنا للقضيتين.

ت- واختار الجمهور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومة على حساب الإعلام التقليدي، كونه جمهور نشط من الطلبة الجامعيين والنخبة، حيث يحدد حاجاته التي تشبعها هذه الوسائل كما بينا سابقا في الجداول، فبالمقارنة بين الجداول التي تحدد دوافع الاستخدام والجدول الذي يحدد الاشباعات فإن نجد علاقة بين هذه الدوافع وبين ما توفره شبكات التواصل الاجتماعي حيث استطاعت توفير اشباعات استخدام الطلبة لها، فهي تعتبر مصدرا غنيا للمعلومات يحتوي على مصادر ووجهات نظر متعددة، وما يدفع الطالب ايضا لاختيار هذه الوسائل هو ما تتوفر عليه وبالدرجة الأولى من هامش الحرية، فالإعلام التقليدي مقيد بالسياسة الإعلامية التي تحكمه وكذلك جماعات الضغط التي تشكل بوابات تحدد زاوية العرض لمختلف المضامين التي تخص القضية الفلسطينية. والإعلام التقليدي مربوط ببرنامج معين في العرض في حين توفر شبكات التواصل الاجتماعي حرية التنقل بين مختلف المضامين والانماط والاساليب من فيديوهات وصور ومنشورات بطرق خيرية مختلفة، تمكن للمبحوث التفاعل معها ومشاركتها والاستفسار عنها عن طريق التعليقات والرسائل، كما لشبكات التواصل الاجتماعية خاصية الصفحات التي قد تعود إلى وسائل إعلام رسمية وبالتالي تحوز هذه الشبكات على الإعلام بشقيه الرسمي وإعلام المواطنة مما يفتح آفاق أكبر لمتتبع القضية الفلسطينية، في اختيار المضمون الذي يناسبه.

ث- يدفع المتابعين للقضية الفلسطينية لمتابعتها على شبكات التواصل الاجتماعي هو الأنية والتنوع في انماط واشكال واساليب العرض من صور وفيديوهات ومنشورات وبأنواع صحفية متعددة سواء تعود للإعلام الرسمي أو لهواة وناشطين إعلاميين، وكذلك العملية وسهولة الاستخدام، ووفرة المعلومات.

ج- وما تم استنتاجه ايضا ان اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بموضوع معين يزيد من وعي المتابعين له، ويزيد في تفاعلهم معه فقضية القدس والأقصى توظف لها حملات كثيرة مدعمة بالصور والشواهد على الشبكات الاجتماعية على غرار حملات دعم الأقصى والتنديد بالقرار الأمريكي بجعل القدس عاصمة لفلسطين فالأحداث التي تخص هذه القضايا متجددة ومتنوعة. واما قضيتي اللاجئين والأسرى فهما قضيتين انسانييتين.

ح- واثبتت دراستنا ان المبحوثين يتابعون القضية الفلسطينية حيث يرون فيها قضية انسانية بالدرجة الاولى وكونها تحرك فيهم شعور القومية العربية بالدرجة الثانية.

خ- يتوجه الطلاب إلى متابعة القضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لتحقيقها لإشباعات متعددة منها الحرية الأنية، سهولة الاستخدام، غزارة المعلومات، ولكن مع هذا الانكباب على مثل هذه الوسائل إلا ان المبحوثين يستخدمونها بتحفظ وحذر، فقد عبروا عن قلة ثقتهم بمضامين هذه الشبكات فما يميزها ايضا هو اهتمامها بالجانب الكمي الأمر الذي يعكس ضعف المحتوى الخبري خاصة وان أغلب المضامين حول القضية من اعداد هواة أو ما يسمى بصحافة المواطن وبالتالي نقص الخبرة وضعف الأسلوب في اعداد مضامين القضية الفلسطينية، كذلك قلة ذكر المصادر يضعف من مصداقية الخبر، والدليل ارتفاع نسبة من يتابعون القضية الفلسطينية على الشبكات الاجتماعية من حسابات تعود لوسائل إعلام رسمية بنسبة 50%.

5/ خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الطلبة نحو القضية الفلسطينية ودور الشبكات الاجتماعية في تحديد هذه الاتجاهات وباعتبار الجمهور من الطلبة اي من النخبة فهو جمهور نشط يحدد دوافعه ويستخدم الوسيلة التي تناسبه، وكذلك كون الوسيلة في حد ذاتها مؤثر بالإضافة إلى المضمون، وبالتالي فإن لهذه الوسائل دور في تحديد اتجاه الطالب نحو القضية الفلسطينية والطالب بدوره يستخدم الوسيلة طبقاً لدوافعه التي يجد لها اشباعاً من خلال ما توفره هذه الشبكات من مميزات التفاعلية والحرية وسهولة الاستخدام وتعيدها لحاجز الزمان والمكان وكذلك توفرها في كل وقت ومكان على أجهزة عملية مثل الهاتف، وقد حازت القضية الفلسطينية على اهتمام الطلبة بشكل كبير وكانت الوسيلة الانسب لتتبع مجرياتها هي شبكات التواصل الاجتماعي حيث اعتبرها المبحوثين بديل مناسب لوسائل الإعلام التقليدية، كونها وبالإضافة للمميزات التي ذكرناها سابقاً توفر معلومات غزيرة ومتنوعة الانماط والأشكال في العرض، كما انها تحوي على صفحات رسمية لوسائل الإعلام، يمكن الرجوع إليها، ولكن يبقى التحفظ على امكانية الثقة في هذه المضامين وذلك لقلّة ذكر المصادر وضعف الأسلوب خاصة لتلك المضامين التي تعود إلى هواة، فصفة العشوائية والتضارب في المعلومات من الصفات التي اعابها المبحوثون في هذه الشبكات بالإضافة إلى تركيزها على الكم مما يضعف فيه المحتوى الخبيري.

6/ قائمة المراجع:

القرآن الكريم:

الآيات 1-5، سورة العلق.

قائمة الكتب:

- 1/ أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة، الجزائر، 2010.
- 2/ حسام رمضان أحمد، حق العودة في الإعلام، مؤتمر الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجهة، وزارة الإعلام المكتب الإعلامي الحكومي، غزة فلسطين، 2014.
- 3/ عماد مكاوي، عاطف عدلي، نظريات الإعلام، بحوث مركز الرأي العام، جامعة القاهرة، مصر، 2007.
- 4/ عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والاتصال الانساني، دار صفاء للنشر وتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015.
- 5/ محمد حسن صالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، Fajar Ulung، الطبعة الأولى، كوالالمبور، مليزيا، 2002.
- 6/ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة مصر، 2000.
- 7/ محمد خان، منهجية البحث العلمي وفق نظام LMD، جامعة محمد خيضر، الطبعة الأولى، بسكرة، 2011.
- 8/ موسى سلامة اللوزي، خضير كاظم حمود، منهجية البحث العلمي، إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2008.
- 9/ محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دار اسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن، 2017.
- 10/ وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمان ابو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، جامعة الأمة للتعليم المفتوح، الطبعة الأولى، فلسطين، 2013.
- 11/ سليمان بكر کران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2015.
- 12/ لويس معلوف، قاموس المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، الطبعة الرابعة، بيروت.

قائمة المذكرات:

- 1/ أميرة أحمد كوكش، (دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية)، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2017.
- 2/ أيمن بن أحمد بن ناصر الحمد، (دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المنظومة التعليمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى)، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، 2014/2015.
- 3/ أحمد عصام، (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة، 2013.
- 4/ بدر الدين بالعباس، (شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين)، مذكرة مكملة استكمالاً لمتطلبات شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015.
- 5/ بلقرع أحمد، (مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية برج بوعريريج)، مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2012.
- 6/ بعوش هدى، (اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير)، جامعة بسكر، 2012/2011.
- 7/ علي حمودة، (أثر شبكة المعلومات الدولية في الوعي الديني للشباب الجامعي في مصر)، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، 2011.
- 8/ عبد الله مبارك الرعود، (دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين)، قدمت هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012/2011.
- 9/ هشام أحمد عبد الكريم سكيك، (دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2014.
- 10/ ليلي حسين، (اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، 2015/2014.
- 11/ شايبى نرجس وآخرون، (شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة قلمة، 2016/2015.
- 12/ شيرين حامد خليفة، (اتجاهات النخبة الاعلامية نحو التزام المواقع الاخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة)، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، / 2015.

13/ شدان يعقوب،(أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية)، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، 2015.

المجلات والمؤتمرات:

1/ ابراهيم محمود المصري، استخدام النخبة لمواقع التواصل الاجتماعي في تسويق القضية الفلسطينية، المؤتمر الدولي 13 فلسطين قضية وحق، مركز جيل للبحث العلمي، لبنان/ طرابلس، 2016.

2/ بشرى جميل الراوي، (دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير)، الباحث الإعلامي، العدد 18، 2012.

3/ عاطف سلامة، دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية ونصرتها، المؤتمر الدولي 13 فلسطين قضية وحق، مركز جيل للبحث العلمي، طرابلس، لبنان، 2012.

المواقع الإلكترونية:

1/ الأونروا تطلق حملة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين خلال شهر رمضان، سورش فورم، تقرير منشور على الرابط:

<https://news.un.org/ar/story/2018/05/1009701> تاريخ النقل 2019/5/4

الساعة 12:09.

حملة القدس عاصمة فلسطين تحققارقاما مليونية، دنيا الوطن، مقال على الرابط: .

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2018/01/08/1114530.ht>

[.ml#ixzz5mwswu0Wq](https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2018/01/08/1114530.ht)

سهام ابراهيم كامل محمد، مفهوم الاتجاه، مركز دراسات بحوث المعوقين، WWW.gulfkids.com ، تم التنزيل على 2019/3/4.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال، وعلاقات عامة



دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحديد اتجاهات الطلبة الجزائريين نحوى القضية
ال فلسطينية.

استمارة استبيان مقدمة ضمن متطلبات إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة
ماستر في الاتصال والعلاقات العامة.

إشراف الأستاذ

أحمد أمين فورار

من إعداد الطالب:

قاسمي بشير

بين أيديكم استمارة استبيان وهذا في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة
راجين منكم التكرم بالإجابة عليها بكل اهتمام وصدق مع التأكيد على أن هذه المعلومات لا تستعمل إلا لغرض البحث
العلمي.

ملاحظة:

- ضع علامة (x) أمام العبارة المناسبة.
- ضع الأرقام: 1.2.3.4.5.6..... أمام عبارة رتب حسب الأهمية.

السنة الجامعية:

2019/2018

المحور الاول: البيانات الشخصية:

- 1/الجنس: ذكر: أنثى:
- 2/السن: ما بين 18 إلى 23 ما بين 24 إلى 29 أكثر من 30 سنة
- 3/المستوى الدراسي: ليسانس: ماستر:

المحور الثاني: عادات وانماط استخدام الطلبة الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي في متابعة تطورات القضية الفلسطينية.

1/هل تتابع تطورات القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي؟:

- دائما أحيانا أبدا

-في حال أجبت بأبدا أذكر السبب:

.....

.....

.....

.....

2/ما هي أهم الشبكات الاجتماعية التي تتابع من خلالها القضية؟ (رتب حسب الأهمية)

- فيسبوك لينكد ان انستغرام
- تويتر غيرها تذكر:

3/هل تفضل متابعة تطورات القضية الفلسطينية اعتمادا على؟:

- حسابات هيئات رسمية حسابات منظمات المجتمع المدني
- حسابات وسائل الإعلام حسابات ناشطين
- حسابات أخرى

4/كم من الوقت تخصصه لمتابعة تطورات القضية على شبكات التواصل الاجتماعي؟:

- أقل من ساعة ساعة إلى ساعتين أكثر من ساعتين

5/ ما الفترة التي تتابع فيها القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- الصباحية
- الظهرية
- المسائية
- حسب الوقت المتاح

6/ ما الوسيلة التي تتابع بها القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- الهاتف
 الحاسوب
 لوح الكتروني
 أجهزة أخرى

7/ ما هي أماكن متابعتك للقضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- مقاهي الانترنت
 البيت
 الإقامة الجامعية
 الجامعة
 أماكن أخرى

المحور الثالث: دوافع متابعة الطلبة الجامعيين للقضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي.

1/ دوافعك لمتابعة تطورات القضية تعود أساسا إلى: (رتب حسب الأهمية)

- دوافع انسانية دوافع قومية عربية دوافع دينية زيادة ثقافتك السياسية

2/ حسب رأيك:

معارض	محايد	موافق	العبارة
			تمثل شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا غنيا للمعلومات حول القضية الفلسطينية.
			اعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في التعرض إلى مضامين القضية لأنها أكثر ديناميكية وسهولة في الاستخدام.
			يمكن الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومة حول القضية الفلسطينية لأنها تطرح وجهات نظر مختلفة.
			تثير مواقع التواصل الاجتماعي الفضول لأنها تحمل قوالب عرض متعددة في طرح القضية.
			أهتم بمضامين مواقع التواصل الاجتماعي حول القضية لأنها تتوفر على خاصية التفاعلية.

المحور الرابع: اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو القضية الفلسطينية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي:

1/ ما درجة تفاعلك على شبكات التواصل الاجتماعي مع القضايا الفلسطينية التالية:

العبارة	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
قضية الانقسام					
حملات دعم الأقصى					
قرار القدس عاصمة لإسرائيل					
قضية اللاجئين الفلسطينيين					
مسيرة العودة					
قضية الاستيطان					
الأسرى					

2/ هل يمكن في رأيك استبدال الإعلام التقليدي بشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومة حول القضية الفلسطينية:

معارض محايد موافق

المحور الخامس: الاشباعات المحققة للطلبة من مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول القضية الفلسطينية:

نادرا	احيانا	دائما	العبارة
			توفر لك شبكات التواصل الاجتماعي المعلومات الكافية حول القضية
			توفر لك مضامين الشبكات الاجتماعية معلومات موثوقة حول القضية
			توفر لك شبكات التواصل الاجتماعي الموضوعية والعفوية في طرح القضية
			توفر لك شبكات التواصل الاجتماعي معلومات آنية
			توفر لك شبكات التواصل الاجتماعي سهولة الاستخدام والحصول على المعلومة
			استفيد من مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول القضية
			نجحت مضامين مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالقضية
			تساعدني مضامين مواقع التواصل الاجتماعي على التعرف أكثر بالقضية بالمقارنة مع الإعلام التقليدي
			توفر شبكات التواصل الاجتماعي الحرية في انتقاء المضامين حول القضية

1/ ما درجة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معرفتك بالقضية الفلسطينية؟

العبارة					القضية
ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جدا	
					قضية الانقسام
					حملات دعم الأقصى
					قرار القدس عاصمة لإسرائيل
					قضية اللاجئين الفلسطينيين
					مسيرة العودة
					قضية الاستيطان
					الأسرى

